مستقبل صادرات البطاطس المصرية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية

د. منير فودة سبع د. عصمت شلبي[1]

مقدمـــة:

يعد قطاع الزراعة المصري من أهم القطاعات الإقتصادية التي يمكن ان تقوم بـــدور بالغ الأهمية في مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية ويقلل من الآثار الســلبية التـــي ســوف تنخض عنها إلى أدنى حد ممكن وفي نفس الوقت يعمل على زيادة المكاسب التي يمكـــن ان تجلبها هذه المتغيرات الدولية إلى أقصى حد ممكن وهذا الأمر يحتاج إلى ضـــرورة إحـداث تطويـر كبيـر في جميع الجوانب المتعلقة بالزراعة المصريـة وتحديثـها وزيـادة قدرتـها الإنتاجية والتنافسية حتى تستطيع مواجهة تلك المتغيرات. وحتى يمكن تحقيق ذلك فإن الأمـــر يقتضي ضرورة الإسراع بمعدلات النمو في القطاع الزراعي وبما يتـــلاءم مـــع المتغـيرات الدولية المعاصرة. وهذا يقتضي ضرورة تنمية الصادرات المصرية بصفة عامـــة والزراعيـة بصفة خاصة حيث تعد هاتين القضيتين من أهـم القضايـا الملحـة التـي تواجـه المجتمـع المصـري وذات الإرتباط الوثيق بالمتغيرات الدولية المعاصرة في الوقت الراهن ومثل هـــذه الأمـــور سوف تتطلب مجموعة من الإجراءات والبرامج والسياسات التـــي مـــن أهمـــها أن تحريـر التجارة الدولية سوف يؤدي إلى تركيز كل دولة على السلع والمنتجات التـــي تتمتـع بميزات نسبية منخفضة في تكاليف إنتاجها ومن ثم في أسعارها بالمقارنـــة بـــالدول الأخـــرى المنافسة أي زيادة قدرتها التنافسية الأمر الذي يؤدي إلى إقبال الدول الأخـــرى علـــى الســلع الزراعية ذات الميزة النسبية العالية مع تغيير المفهوم القديم الذي كان يقـــوم علـــى الإهتمـــام بالإنتاج فقـط بحيث أن السوق سوف يستوعب الفـائض مـــن الإنتـــاج المحلـــي بمعنـــى أن المعروض مـــن السلعة هو الذي يخلق الطلب عليها وقد تغير ذلك بحيث يكون الإنتـــاج مـــن اجل التصدير من أهم الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها وهو ما يعني ان التصديـــر هـــو الموجه الرئيسي للإنتاج، فضلا عن ضرورة العمل على فتح أسواق جديدة أمـــام الصـــادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة في ضوء المتغيرات الدولية الراهنة.

وفي إطار ذلك فإن أحد السمات الأساسية لعالم اليوم هو اتجاهه نحو إقامـــة تكتـــلات إقتصادية، تتسم بمزايا عديدة إذ تؤدي إلى اتساع حجم السوق والاستفـــادة من مزايا الإنتـــاج

---

[1] رئيس بحوث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الكبير ووفورات السعة، كما أنها إلى تؤدي زيادة القدرة التفاوضية للدول الأعضاء وحمايتها من التقلبات الإقتصادية ويعتبر الاتحاد الأوروبى هو أحد أهم هذه التكتلات الاقتصادية العالمية، كما توجد منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك (النافتا) ومنطقة التجارة الحرة بين دول أمريكا اللاتينية (اللافتا) وكذلك التجمع المعروف بالآسيان، فضلاً عن تكتلات إقتصادية أقل قوة مثل الاتحاد الجمركي لوسط أفريقيا ومجموعة شرق أفريقيا (الكوميسا) كذلك فإن من أهم المتغيرات الدولية العالمية إنشاء منظمة التجارة العالمية (الجات) والتي بدا تنفيذها منذ يناير ١٩٩٥ اوبهدف تنمية التجارة العالمية وفي إطار ذلك فإن هذه الورقة البحثية تتناول صادرات البطاطس في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة والإمكانيات التصديرية والفرص الممكنة لمصر في السوق الدولي للبطاطس واقتراح بعض العوامل الاستراتيجية وتنمية الصادرات المصرية من البطاطس في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية.

هدف الدراسة:

١. دراسة الوضع الإنتاجي والاستهلاكى والتصديري لمحصول البطاطس في الوقت الراهن وذلك لمعرفة الإمكانيات التصديرية الحالية.
٢. دراسة هيكل الصادرات من البطاطس المصرية مع التكتلات الدولية الرئيسية وأهم الدول المستوردة.
٣. دراسة موقف التجارة الدولية للبطاطس في التكتلات الدولية الرئيسية بهدف تحديد الفائض أو العجز في البطاطس عالمياً.
٤. دراسة الموقف التنافسي لصادرات البطاطس المصرية بهدف معرفة أسواق التصدير وخصائص الطلب على البطاطس والمواصفات المرغوبة فى هذه الأسواق.
٥. التوقعات المستقبلية والفرص الممكنة لصادرات البطاطس في الأسواق الدولية وإمكانيات تنميتها مستقبلاً.

البيانات والأسلوب البحثي:

إعتمدت الدراسة على مجموعة من البيانات الثانوية المنشورة في الهيئات المصرية وكذلك المنظمات الدولية، فضلاً عن الأبحاث والدراسات المنشورة في هذا المجال. وفيما يتعلق بالأسلوب البحثي فقد إعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي والكمي لتحليل وتفسير النتائج من خلال المعادلات الكمية والنماذج الرياضية المختارة ومن ثم وضع المؤشرات والمقترحات التي تهم متخذي القرار.

١- الأهمية الإقتصادية لمحصول البطاطس في مصر:

تعتبر البطاطس من الزروع الخضرية الرئيسية في جمهورية مصر العربية والتي تنتج طول العام في العروات الثلاث الصيفية والنيلية والشتوية أو العروة المحيرة والتي يمكن زراعتها خلال شهري أكتوبر ــ نوفمبر بغرض التصدير إلى الأسواق الأوروبية حيث يبدأ المحصول في التصدير في أوائل شهر يناير وحتى أخر مارس وخاصة السوق الإنجليزي. هذا وقد بلغت المساحة المنزرعة بالبطاطس حوالي ٢١٢ ألف فدان تمثل حوالي ١٤% من إجمالي مساحة الخضر وبلغت الإنتاجية الفدانية نحو ٩,٣٨ طن والإنتاج الكلي ما يقرب من ٢ مليون طن وذلك عام ١٩٩٨. وتجدر الإشارة إلى أن مصر تحتل المرتبة الثانية عشر بين دول العالم من حيث إنتاجية وحدة المساحة.

أما فيما يتعلق بموقف صادرات البطاطس فقد تبين أن الكمية المصدرة قد بلغت في المتوسط حوالي ٢٨٥ ألف طن خلال الفترة ١٩٩٤- ١٩٩٨ قيمتها حوالي ١٩٩ مليون جنيه وتمثل نحو ٦٥% من إجمالي صادرات الخضر الزراعية وحوالي ١٢,١% من إجمالي الصادرات الزراعية ونحو ١,٧% من إجمالي الصادرات القومية وذلك خلال الفترة السابق الإشارة إليها وجدير بالذكر أن الكميات المصدرة من البطاطس المصرية تمثل حوالي ٦,٥% من إجمالي صادرات البطاطس لمجموعة الاتحاد الأوروبي ونفس النسبة من إجمالي واردات البطاطس في مجموعة الاتحاد الأوروبي في حين تبين أيضاً أن إجمالي الكميات المصدرة من البطاطس المصرية تمثل حوالي ٤.٤% من إجمالي الصادرات العالمية للبطاطس وحوالي ٤,٣% من إجمالي الواردات العالمية من البطاطس وذلك خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨.

٢- إنتاج البطاطس فى مصر:

المساحة والإنتاجية والإنتاج الكلي:

بدراسة تطور كل من المساحة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي من البطاطس في مصر خلال الفترة ١٩٨٥- ١٩٩٨ وكما يتضح من الجدول رقم (١) حيث بلغت المساحة الكلية ١٧٧ ألف فدان عام ١٩٨٥ ثم تزايدت إلى نحو ١٩٠ ألف فدان عام ١٩٩٠ ثم تزايدت مرة أخرى إلى حوالي ٢١٢ ألف فدان عام ١٩٩٨، كما بلغ الحد الأدنى لمساحة البطاطس المنزرعة خلال فترة الدراسة حوالي ١٣٢ ألف فدان عام ١٩٩٣ والحدى الأعلى

حوالي ٣٠٩ ألف فدان عام ١٩٩٦ ورغم تعرض المساحة المنزرعة للتقلب من عام لآخر إلا أن الإتجاه العام للمساحة الكلية خلال الفترة المذكورة يشير إلى أن أنها قد أخذت إتجاهاً متزايداً بمعدل زيادة سنوي بلغ حوالي ٤,٦٢ ألف فدان وبنسبة زيادة قدرت بحوالي ٢,٣% من متوسط تلك الفترة موضع التحليل والذي بلغ حوالي ٢٠٠ ألف فدان.

أما بالنسبة للإنتاجية الفدانية قد تراوحت بين حداً أعلى مقداره ٩,٣٨ طن عام ١٩٩٨ وحدا أدنى مقداره ٧,٥٣ طن عام ١٩٩٣ وتشير معادلة الإتجاه الزمني العام لإنتاجية الفدان من البطاطس أنها تميل نحو الزيادة المستمرة بمعدل سنوي بلغ حوالي ٠,٠١٢ طن وبنسبة زيادة مقدارها ٠,١٣% من متوسط الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٨,٧٦ طن.

على حين تبين فيما يتعلق بالإنتاج الكلي من البطاطس والذي يتضمن أصنافاً مختلفة أنه قد بلغ حوالي ١,٥ مليون طن عام ١٩٨٥ ثم تزايد إلى نحو ١,٦ مليون طن عام ١٩٩٠ ثم إرتفع مرة أخرى إلى ما يقرب من ٢ مليون طن عام ١٩٩٨. وقد بلغ الحد الأدنى للإنتاج الكلي من البطاطس حوالي ٩٩٥ ألف طن عام ١٩٩٣ والحد الأعلى حوالي ٢,٦ مليون طن عامي ١٩٩٥، ١٩٩٦. وتشير معادلة الاتجاه الزمنى العام للإنتاج الكلي من البطاطس إلى أنه يميل نحو الزيادة بمعدل سنوي بلغ ٤٣ ألف طن وبمعدل زيادة مقدارها ٢,٤% من متوسط الإنتاج المقدر بحوالي ١,٨ مليون طن خلال فترة الدراسة المشار إليها سابقاً.

٣- إستهلاك البطاطس في مصر:

تناولت الدراسة تطور كل من الاستهلاك القومي والاستهلاك الفردي خلال الفترة ١٩٨٥- ١٩٩٨ وكما يتضح من الجدول رقم (١) حيث بلغ الاستهلاك القومي من البطاطس حوالي ٩٥٩ ألف طن كمتوسط للفترة ١٩٨٥- ١٩٨٩ ثم تناقص خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ إلى حوالي ٨٧٢ ألف طن، إلا أنه عاد وارتفع خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ إلى حوالي ١٤٦٣ ألف طن وبنسبة زيادة مقدارها ٥٢,٦% بالمقارنة بالفترة الأولى من الدراسة، كما بلغ الحد الأدنى للاستهلاك القومي من البطاطس حوالي ٥٥٨ ألف طن عام ١٩٩٣ والحد الأقصى حوالي ١٧٦٢ ألف طن عام ١٩٩٦ وهو ما يعني تعرض الاستهلاك القومي للتباين من عام لآخر وفقاً للتغيرات في الإنتاج الكلي خلال الفترة المدروسة. وتشير معادلة الإتجاه العام الزمني للاستهلاك القومي إلى أنه قد اتخذ إتجاهاً متزايداً بمعدل سنوي بلغ حوالي ٣٨,٧ ألف طن وبمعدل زيادة قدر بحوالي ٣,٦% من متوسط الاستهلاك القومي والذي بلغ حوالي ١٠٧٢ ألف طن خلال الفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٨.

أما متوسط الإستهلاك الفردي من البطاطس فقد بلغ حوالي ١٨,٦ كجم في المتوسط خلال الفترة ١٩٨٥ــ ١٩٨٩ ثم تناقص الإستهلاك الفردي إلى حوالي ١٥,٤كجم كمتوسط للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤، إلا أنه عاد وارتفع إلى حوالي ٢٤,٤ كجم في المتوسط للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨. كما بلغ الحد الأدنى لمتوسط الاستهلاك الفردي من البطاطس حوالي ٩,٨ كجم عام ١٩٩٣ والحد الأقصى حوالي ٢٩,٧ كجم عام ١٩٩٦ ويفسر ذلك كما سبق الإشارة إليه في الاستهلاك القومي. وبصفة عامة فإن الإتجاه العام يشير إلى زيادة متوسط الاستهلاك الفردي من البطاطس بمعدل سنوي بلغ حوالي ٠,٣٦ كجم وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ١,٩% من متوسط الفترة موضع التحليل والبالغة حوالي ١٩,١١كجم.

وتجدر الإشارة ومما سبق يتضح أن الإستهلاك القومي من البطاطس قد بلغ حوالي ٥٨,٢% من الإنتاج القومي خلال الفترة ١٩٨٥- ١٩٨٩ ونحو ٥٩,٢% خلال الفترة ١٩٩٠- ١٩٩٤ وحوالي ٦٤,٩% خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وأن هذا الفائض يتوزع بين الصادرات والتقاوي والفاقد والتصنيع الزراعي وقد تراوح الفائض ما بين ٣٥-٤٢% من الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة ١٩٨٥-١٩٩٨.

٤- تطور الصادرات المصرية من البطاطس:

بدراسة تطور الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨ وذلك من خلال الجدول رقم (٢) تبين أنها بلغت حوالي ١٣٦,٢ ألف طن كمتوسط للفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ ثم تزايدت إلى نحو ١٧٤ ألف طن في المتوسط للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ ثم ارتفعت إلى حوالي ٣٢٢.٨ ألف طن للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وقد بلغ الحد الأدنى لصادرات البطاطس المصرية حوالي ١٠٨ ألف طن عام ١٩٨٦ والحد الأقصى حوالي ٤١٩ ألف طن عام ١٩٩٥ وبصفة عامة فإن الإتجاه العام يشير إلى زيادة الصادرات المصرية من البطاطس بمعدل سنوي بلغ حوالي ١٥,٥ ألف طن وبنسبة زيادة مقدارها ٣,٠١% سنويا من متوسط الصادرات خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨ والمقدر بحوالي ٢٠٣ ألف طن. أما فيما يتعلق بقيمة صادرات البطاطس خلال الفترة المشار إليها فقد بلغت ٣٤,٤ مليون دولار للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ ونحو ٦٦,٥ مليون دولار للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨.

وتجدر الإشارة إلى أن كمية الصادرات المصرية من البطاطس قد بلغت حوالي ٨,٣% من إجمالي كميات الإنتاج في المتوسط للفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ ثم تزايدت إلى حوالي ١١,٨ للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ثم ارتفعت مرة أخرى إلى حوالي ١٤,٣ للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨

جدول رقم (١) المعالم الأساسية لمحصول البطاطس في جمهورية مصر العربية

خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨.

السنة	مساحة الخضر (ألف فدان)	مساحة البطاطس (ألف فدان)	% من الخضر	الإنتاجية للفدانية طن	الإنتاج الكلي (ألف طن)	الاستهلاك القومي (ألف طن)	الاستهلاك الفردي كجم	%للإستهلاك من الإنتاج الكلي
١٩٨٥	١٠٩٩	١٧٧	١٦,١	٨,٣٤	١٤٧٨	٨٢٩	١٧,١	٥٦,١
١٩٨٦	١٢١٢	١٧١	١٤,١	٨,٣٧	١٤٣١	٨٠٣	١٦,١	٥٦,١
١٩٨٧	١٢١٣	١٩٠	١٥,٧	٩,٤٨	١٨٠١	١٠٨٥	٢١,١	٦٠,٢
١٩٨٨	١٠٣٦	٢٠٧	٢٠,٠	٩,٠١	١٨٦٢	١١٢٤	٢١,٣	٦٠,٤
١٩٨٩	١٠١١	١٧٦	١٨,٤	٩,٤٢	١٦٥٧	٩٥٢	١٧,٦	٥٧,٥
المتوسط	١١١٤,٢	١٨٤,٢	١٦,٥	٨,٩٢	١٦٤٥,٨	٩٥٨,٦	١٨,٦	٥٨,٢
١٩٩٠	١١٣٢	١٩٠	١٦,٨	٨,٦٤	١٦٣٨	٩٦٦	١٧,٤	٥٩,٠
١٩٩١	١١٢٧	٢١٠	١٨,٦	٨,٥	١٧٨٦	١٠٥١	١٨,٥	٥٨,٨
١٩٩٢	١٠٩١	١٨٤	١٦,٩	٨,٧٨	١٦١٩	١٠٦٠	١٨,٩	٦٥,٥
١٩٩٣	١١٠٥	١٣٢	١٢,٠	٧,٥٣	٩٩٥	٥٥٨	٩,٨	٥٦,١
١٩٩٤	١١٧٢	١٥٤	١٣,١	٨,٥٩	١٣٢٥	٧٢٤	١٢,٣	٥٤,٦
المتوسط	١١٢٥,٤	١٧٤	١٥,٥	٨,٤١	١٤٧٢,٦	٨٧١,٨	١٥,٤	٥٩,٢
١٩٩٥	١٣٤٢	٢٩٣	٢١,٨	٨,٨٨	٢٥٩٩	١٥٦٥	٢٦,٤	٦٠,٢
١٩٩٦	١٤٤١	٣٠٩	٢١,٤	٨,٤٩	٢٦٢٦	١٧٦٢	٢٩,٧	٦٧,١
١٩٩٧	١٣٨٨	١٩٧	١٤,٢	٩,١٧	١٨٠٣	١٢٢١	٢٠,٢	٦٧,٧
١٩٩٨	١٥٤٧	٢١٢	١٣,٧	٩,٣٨	١٩٨٤	١٣٠٥	٢١,١	٦٥,٨
المتوسط	١٤٢٩,٥	٢٥٢,٨	١٧,٧	٨,٩٨	٢٢٥٣	١٤٦٣,٣	٢٤,٤	٦٤,٩

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ـ قطاع الشئون الإقتصادية ـ الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ـ الإدارة العامة للإحصاء.

جدول رقم (٢) تطور كمية وقيمة الصادرات ومتوسط سعر التصدير والأهمية النسبية

للصادرات والرقم القياسي للبطاطس المصرية خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨

السنة	كمية الصادرات الف طن	الرقم القياسي	قيمة الصادرات مليون دولار	الرقم القياسي	% لكمية الصادرات من الإنتاج الكلي	متوسط سعر التصدير دولار/طن
١٩٨٥	١٢٨	١٠٠	٢٧	١٠٠	٨,٧	٢١١
١٩٨٦	١٠٨	٨٤	٢٢	٨٢	٧,٥	٢٠٣
١٩٨٧	١٢٣	٩٦	٢٤	٨٩	٦,٨	١٩٧
١٩٨٨	١٦٦	١٣٠	٣٢	١١٩	٨,٩	١٩٠
١٩٨٩	١٥٦	١٢٢	٢٧	١٠٠	٩,٤	١٧٣
المتوسط	١٣٦,٢	١٠٦	٢٦,٤	٩٨	٨,٣	١٧٧
١٩٩٠	١٣٦	١٠٦	٢٢	٨٢	٨,٣	١٦٥
١٩٩١	٢١٨	١٧٠	٤٨	١٧٨	١٢,٢	٢٢٠
١٩٩٢	٢٠٩	١٦٢	٤٣	١٥٩	١٢,٩	٢٠٤
١٩٩٣	١٧٦	١٣٧	٣٢	١١٩	١٧,٧	٢٢٠
١٩٩٤	١٣٢	١٠٣	٢٧	١٠٠	١٠	٢٠٤
المتوسط	١٧٤,٠	١٣٦	٣٤,٤	١٢٧	١١,٨	١٨٩
١٩٩٥	٤١٩	٣٢٧	١٠٢	٣٧٨	١٦,١	١٨٣
١٩٩٦	٤١١	٣٢١	٨٠	٢٩٦	١٥,٧	٢٠١
١٩٩٧	٢٣٣	١٨٢	٤١	١٥٢	١٢,٩	٢٤٤
١٩٩٨	٢٢٩	١٧٨	٤٣	١٥٩	١١,٥	١٩٤
المتوسط	٣٢٢,٨	٢٥٢	٦٦,٥	٢٤٦	١٤,٣	٢٠١
المتوسط العام ٨٥-١٩٩٨	٢١١,٠	١٦٥	٤٢,٤	١٥٧	١١,٨	١٩٧

المصدر: جمعت وحسبت من:

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ـ قطاع الشئون الإقتصادية ـ سجلات ادارة التجارة الخارجية للفترة ١٩٨٥-١٩٩٨.

وبمتوسط عام خلال فترة الدراسة ١٩٨٥- ١٩٩٨ حوالي ١١,٨ من إجمالى كميات الإنتاج المحلي. ومما سبق يتضح ان هناك زيادة مستمرة بصفة عامة في الصادرات الكلية من البطاطس وأن ذلك مرتبط بالتغيرات التي تنتاب الإنتاج المحلي وهو الأمر الذي يشير أن فائض الإنتاج هو المحدد لكمية الصادرات بعد استنفاذ الاستهلاك المحلي والتفاوى والفاقد وغير ذلك من البنود المختلفة لتوزيع الإنتاج.

٥- التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية:

تعتبر دول الاتحاد الأوروبي من أهم الأسواق المستوردة للبطاطس المصرية وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٣) حيث تبين أن إجمالي صادرات البطاطس المصرية إلى مجموعة الاتحاد الأوروبي فقد بلغت حوالي ٢٣٢ ألف طن كمتوسط للفترة ٩٤-١٩٩٨ تمثل حوالي ٨١,٥% من إجمالي صادرات البطاطس المصرية. كما يلاحظ أيضا أن أهم الأسواق المستوردة هي المملكة المتحدة (٢٦%)، ألمانيا الاتحادية (٢٥%)، اليونان (١٣%)، إيطاليا (٨%)، أسبانيا (٥%)، فرنسا (٤%). في حين تبين أن مجموعة الدول العربية تحتل المرتبة الثانية بعد مجموعة دول الاتحاد الأوروبي حيث بلغت واردات الدول العربية المستوردة للبطاطس المصرية حوالي ١٤,٥% من إجمالي صادرات البطاطس المضرية خلال الفترة ٩٤-١٩٩٨ وتعتبر لبنان من أهم الأسواق العربية المستوردة للبطاطس إذ تمثل (١٢%) ثم السعودية (١%)، الكويت (١%). كذلك لوحظ أن بعض دول أوروبا الشرقية مثل رومانيا وبولندا وروسيا الاتحادية وكرواتيا تحتل المرتبة الثالثة وبلغت وارداتها من البطاطس المصرية حوالي ٣,٦%خلال فترة الدراسة ثم باقي دول العالم حوالي ٠,٤% موزعة على بلدان كولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا. ومما سبق يتضح ان هناك فرص تصديرية للبطاطس المصرية في بعض بلدان أوروبا الشرقية وكذلك في القارة الأفريقية والأمريكية حيث تبين إنتشار صادرات البطاطس إلى ما يقرب من ٤٠ دولة مختلفة من العالم وهو الأمر الذي يشير بجلاء إلى أن هناك مجال لزيادة الصادرات المصرية من البطاطس إلى بعض بلدان العالم بخلاف السوق الأوروبية والتي تعتمد عليها بصفة رئيسية في التصدير خلال الفترات السابقة.

جدول رقم (٣) التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من البطاطس

خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨

دول العالم	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	متوسط الفترة ٩٤-١٩٩٨	الأهمية النسبية %
المملكة المتحدة	٥٨	١٠١,٤	٨٩,٩	٦٥	٥٦	٧٤,١	٢٦
ألمانيا الاتحادية	٢٧	٩٠,٧	١٠٧	٧٣	٥٥	٧٠,٥	٢٥
إيطاليا	١,٧	٣٢,٢	٣٦,٩	١٩	١٨	٢١,٦	٨
فرنسا	٠,٧	٢٥,٦	٢٣,٧	٢	١	١٠,٦	٤
أسبانيا	-	٣١,٧	٣١,٩	٢	٣	١٣,٧	٥
هولندا	-	-	٤,٢	١	٣	١,٦	٠,٥
اليونان	١٥,٥	٤٨,٥	٥٣,٥	٢٦	٤٧	٣٨,١	١٣
باقي دول الاتحاد الأوروبي	٠,٢	٢,٤	٢.١	٣	١	١,٧	٠,٥
إجمالي الاتحاد الأوروبي	١٠٣,١	٣٣٢,٥	٣٤٩,٢	١٩١	١٨٤	٢٣١,٩٦	٨٢,٥
لبنان	١٨,٤	٥٤,٦	٣٢,٩	٣٤	٣٣	٣٤,٦	١٢
السعودية	٥,٧	٤,٢	٠,٣	٢	٠,٣	٢,٥	١
الكويت	٣,٢	٤,١	١,٨	٣	٣,٠	٣,٠	١
باقي الدول العربية	٠,٣	٣.٣	٢,٧	١	١,٥	١,٧	٠,٥
إجمالي الدول العربية	٢٧,٦	٦٦,٢	٣٧,٧	٤٠	٣٧,٨	٤١,٨	١٤,٥
دول أوروبا الشرقية (١)	٠,٦	٢٣,٩	٢٠,٤	٤	٢,٥	١٠,٣	٣,٦
باقي دول العالم(٢)	٠,٧	٠,١	٠,٨	٠,٣	٣,٨	١.١	٠,٤
الإجمالي	١٣٢	٤٢٢,٧	٤٠٨,١	٢٣٥,٣	٢٢٨,١	٢٨٥,٢	١٠٠

(١)تشمل دول روسيا الاتحادية ورومانيا ، بلغاريا ، المجر.

(٢) تشمل باقى دول العالم (الولايات المتحدة الامريكية - أمريكا اللاتينية - أفريقيا)

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ــ نشرة التجارة الخارجية ــ أعداد مختلفة.

٦- موقف التجارة الخارجية للبطاطس في التكتلات الإقتصادية العالمية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة موقف التجارة الخارجية للبطاطس في مختلف التكتلات الإقتصادية العالمية ذات العلاقة بصادرات البطاطس المصرية مثل الاتحاد الأوروبي والدول العربية ودول أوروبا الشرقية والنافتا بهدف معرفة إمكانيات التصدير والفرص الممكنة للنفاذ إلى هذه الأسواق وفيما يلي عرضا موجزا لأهم هذه التكتلات.

٦-١ موقف التجارة الخارجية للبطاطس في دول الأتحاد الأوروبي:

تتضمن التجارة الخارجية للبطاطس موقف الصادرات والواردات وصافي الميزان التجاري خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨ موزعة على فترتين الأولى ٩٠-١٩٩٤ والثانية ٩٥-١٩٩٨.

٦-١-١ موقف صادرات البطاطس بدول الاتحاد الأوروبي:

بدراسة الجدول رقم (٤) تبين أن إجمالي صادرات البطاطس بدول الاتحاد الأوروبي قد بلغت حوالي ٥,٠٣ مليون طن ثم تناقصت إلى ٤,٩٦ مليون طن في الفترة الثانية ويلاحظ من الجدول السابق الإشارة إليه أن جميع دول الاتحاد الأوربي هي دول مصدرة ومستوردة للبطاطس بنسب متباينة خلال فترتي الدراسة، كذلك تبين أن أهم الدول المصدرة للبطاطس هي هولندا وألمانيا وبلجيكا - لوكسمبورج وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة وأسبانيا بكميات بلغت ١٩٢٧، ٨٧٠، ٨٣٣، ٦٢٨، ٣٠٨، ١٧٩، ١٤١ ألف طن وذلك خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ على الترتيب في حين بلغت الكميات المصدرة من البطاطس لهذه الدول خلال الفترة الثانية في المتوسط ١٤٨٠، ٨٨٩، ٩٠٦، ٨٥٨، ٢٨٥، ١٨١، ١٩٦ ألف طن وتمثل صادرات هذه الدول مجتمعة حوالي ٩٧,٢% من إجمالي صادرات المجموعة من البطاطس خلال الفترة الأولى ثم تناقصت قليلا الى نحو ٩٦,٧% خلال الفترة الثانية ١٩٩٥- ١٩٩٨. هذا وقد تراوحت الكمية الباقية بين حد أدنى مقداره ألفين طن في السويد وحد أعلى مقداره ٧٨ ألف طن في الدانمارك وذلك خلال الفترة الثانية من الدراسة.

٦-١-٢ موقف واردات البطاطس بدول الاتحاد الأوروبي:

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق الإشارة إليه أن واردات البطاطس بدول الاتحاد الأوروبي قد بلغت حوالي ٤,٧ مليون طن في المتوسط خلال الفترة الأولى ٩٠-١٩٩٤ ثم تزايدت الى نحو ٤,٩ مليون طن خلال الفترة الثانية ٩٥-١٩٩٨ وبنسبة زيادة مقدارها

٦,٢%. ويلاحظ من الجدول السابق ذكره أن جميع دول الاتحاد الأوروبي هي دول مستوردة للبطاطس بكميات مختلفة ومتباينة من دولة لأخرى خلال فترة الدراسة، كما تبين أن أهم الدول المستوردة للبطاطس في مجموعة الاتحاد الأوروبي هي هولندا حيث احتلت المرتبة الأولى بكمية بلغت حوالي ١١٠٩ ألف طن في الفترة الأولى ثم تزايدت إلى نحو ١٢٩٩ ألف طن في الفترة الثانية وقد احتلت ألمانيا، بلجيكا - لوكسمبورج، إيطاليا، أسبانيا، فرنسا، المملكة المتحدة، البرتغال، المراتب التالية بكميات بلغت ٨٧٨، ٥٢٥، ٤٧٣، ٤١٨، ٣٩٦، ٣٥٨، ٢٥٢ ألف طن وذلك خلال الفترة الأولى ٩٠-١٩٩٤، كما تبلغ واردات هذه الدول مجتمعة حوالي ٩٤,٦%. في حين تبين أن أهم الدول المستوردة للبطاطس بعد هولندا خلال الفترة الثانية من الدراسة٩٥-١٩٩٨ هي ألمانيا، بلجيكا، لوكسمبورج، أسبانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا، البرتغال بكميات مختلفة بلغت حوالي ٧٦٥، ٧٦٠، ٤٦٤، ٤١٧، ٣٩٤، ٣٤١، ١٧١ ألف طن. هذا وتبلغ إجمالي الكميات المستوردة من البطاطس لهذه الدول مجتمعة حوالي ٩٣,٢% من إجمالي واردات مجموعة دول الاتحاد الأوروبي. هذا وجدير بالذكر ان النسبة الباقية من واردات البطاطس قد تراوحت بين حداً أعلى مقداره ١٠٠الف طن بدولة اليونان وحداً أدنى مقداره ٨ ألف طن في فنلندا وذلك خلال الفترة الثانية ٩٥-١٩٩٨.

٦-١-٣ الميزان التجاري الكمي لمحصول البطاطس بدول الاتحاد الأوروبي:

الميزان التجاري هو محصلة الفرق بين الصادرات والواردات كمياً أو نقدياً وبدراسة الجدول رقم (٤)السابق الإشارة إليه يتضح أن الميزان التجاري الكمي لدول الاتحاد الأوروبي قد حقق فائض مقداره ٣٦٦ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ٩٠-١٩٩٤ ثم تناقص هذا الفائض إلى نحو ٨ ألف طن خلال الفترة ٩٥-١٩٩٨. كذلك تبين أن أهم الدول التي حققت فائضاً تجاريا خلال للفترة الأولى من الدراسة هي هولندا، بلجيكا ــ لوكسمبورج، فرنسا، الدانمارك بكميات بلغت ٨١٨، ٣٠٨، ٢٣٢، ١٩ ألف طن على الترتيب في حين تبين أ ن مجموعة الدول التي حققت فائضاً تجارياً من البطاطس خلال الفترة الثانية هي فرنسا، هولندا، بلجيكا ــ لوكسمبورج، ألمانيا، الدانمارك بكميات بلغت ٥١٧، ١٨١، ١٤٦، ١٢٤، ٢١ ألف طن كذلك تبين أن الدول التي تعاني عجزاً مستمراً في استهلاك البطاطس هي أسبانيا، البرتغال، المملكة المتحدة، إيطاليا، ايرلندا، السويد، اليونان، النمسا، ألمانيا، فنلندا، بكميات حوالي ٢٧٧،٢٤٠، ١٧٩، ١٦٥، ٤٧، ٤٠،٢٦،٢٣، ٨ ألف طن وذلك خلال الفترة الأولى ٩٠-١٩٩٤، كما بلغ إجمالي كميات

العجز في البطاطس لهذه الدول مجتمعة حوالى ١٠٠٥ الف طن فى حين تبين ان الدول التي تعاني عجزا في الميزان التجاري للبطاطس خلال الفترة الثانية من الدراسة ٩٥-١٩٩٨ هي أسبانيا، المملكة المتحدة ، البرتغال ، ايطاليا، اليونان ، النمسا ، السويد ، ايرلندا، فنلندا، بكميات بلغت حوالي ٢٦٨، ٢١٣، ١٣٢،١٥٢، ٧٠، ٦٢، ٥٣، ٤ ألف طن على الترتيب كما تبلغ إجمالي كميات العجز في استهلاك البطاطس لهذه الدول مجتمعة حوالي ٩٥٤ ألف طن. وتجدر الإشارة إلى أن إجمالى صادرات دول الاتحاد الأوروبي تمثل حوالي ٦٥,٣% من إجمالي الصادرات العالمية للبطاطس خلال الفترة الأولى ثم تزايدت إلى حوالي ٦٧,٥% خلال الفترة الثانية. كذلك حقق الميزان التجاري للبطاطس على المستوى العالمي فائضا مقداره ١٢٢ ألف طن خلال الفترة ٩٠-١٩٩٤ وعجزا مقداره ١٤٣ ألف طن خلال الفترة ٩٥-١٩٩٨.

ومما سبق يتضح أن مجموعة الاتحاد الأوروبي تتعامل في حوالي ثلثي التجارة الدولية في البطاطس بينما تتعامل باقي دول العالم في الثلث الآخر وهو ما يعني أن سوق البطاطس الدولي سوق احتكاري أو على الأقل شبه احتكاري لمجموعة الاتحاد الأوروبي وهو الأمر الذي يشير بجلاء أن النفاذ إلى هذا السوق يعد في غاية الصعوبة ويتطلب مواصفات معينة وتوقيت معين حتى يمكن المنافسة في هذا السوق أي قدرة تنافسية مرتفعة.

جدول رقم(٤) متوسط كمية الصادرات والواردات والفائض أو العجز من محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي والأهمية النسبية لمصر في السوق العالمي خلال الفترة ٩٠-١٩٩٨.

الـــدول	متوسط الفترة ١٩٩٠- ١٩٩٤			متوسط الفترة ١٩٩٥- ١٩٩٨		
	الصادرات الف طن	الواردات الف طن	الفائض أو العجز	الصادرات الف طن	الواردات الف طن	الفائض أو العجز
المملكة المتحدة	١٧٩	٣٥٨	١٧٩-	١٨١	٣٩٤	٢١٣-
فرنسا	٦٢٨	٣٩٦	٢٣٢	٨٥٨	٣٤١	٥١٧
ألمانيا	٨٧٠	٨٧٨	٨-	٨٨٩	٧٦٥	١٢٤
أسبانيا	١٤١	٤١٨	٢٧٧-	١٩٦	٤٦٤	٢٦٨-
إيطاليا	٣٠٨	٤٧٣	١٦٥-	٢٨٥	٤١٧	١٣٢-
اليونان	٤٧	٧٣	٢٦-	٣٠	١٠٠	٧٠-
هولندا	١٩٢٧	١١٠٩	٨١٨	١٤٨٠	١٢٩٩	١٨١
البرتغال	١٢	٢٥٢	٢٤٠-	١٩	١٧١	١٥٢-
ايرلندا	١٦	٦٣	٤٧-	١٥	٤٢	٢٧-
الدانمارك	٥٩	٤٠	١٩	٧٨	٥٧	٢١
بلجيكا ـ لوكسمبورج	٨٣٣	٥٢٥	٣٠٨	٩٠٦	٧٦٠	١٤٦
النمسا	٥	٢٨	٢٣-	١٥	٧٧	٦٢-
السويد	٢	٤٢	٤٠-	٢	٥٥	٥٣-
فنلندا	١	٧	٦-	٤	٨	٤-
إجمالي الاتحاد الأوروبي[١]	٥٠٢٨	٤٦٦٢	٣٦٦	٤٩٥٨	٤٩٥٠	٨
إجمالي العالم[٢]	٧٧٠٢	٧٥٨٠	١٢٢	٧٣٤٨	٧٤٩١	١٤٣-
% للاتحاد الأوروبى من[١]	٦٥,٣	٦١,٥	-	٦٧,٥	٦٦,١	-
مصـــــــر	١٧٤	٢٤	١٥٠	٣٢٣	٥٢	-
% مصـــر من[١]	٣,٥	٠,٥	-	٦,٥	١,١	-
% مصـــر من[٢]	٢,٣	٠,٣	-	٤,٤	٠,٧	-

المصدر: جمعت وحسبت من F.A.O Trade Year Book ١٩٩٠-١٩٩٨

٦-٢ موقف التجارة الخارجية للبطاطس في مجموعة الدول العربية:

يتضمن هذا الجزء عرضا موجزا لموقف التجارة الخارجية للبطاطس في البلدان العربية التي تتعامل في السوق العالمي للبطاطس بهدف دراسة إمكانيات التصدير والفرص الممكنة للنفاذ إلى الأسواق العربية.

٦-٢-١ موقف صادرات البطاطس بالدول العربية:

بدراسة الجدول رقم (٥) تبين أن إجمالي صادرات البلدان العربية من البطاطس قد بلغت حوالي ٤٩١ ألف طن كمتوسط للفترة ٩٠-١٩٩٤ ثم تزايدت الى حوالى ٥٢٤ ألف طن للفترة ٩٥-١٩٩٨ وبنسبة زيادة مقدارها ٦,٨% ويلاحظ من الجدول السابق الإشارة إليه أن مجوعة الدول العربية هي دول مصدرة ومستوردة للبطاطس ما عدا دولة البحرين خلال فترة الدراسة المشار إليها سابقا. وتعتبر مصر هي أهم الدول المصدرة للبطاطس حيث بلغت صادراتها حوالي ١٧٤ ألف طن تليها في الأهمية دول لبنان، سوريا ، المغرب، تونس، ليبيا، الأردن، السعودية بكميات بلغت ١١٤،٨٨، ٨٨، ٨ ، ٦، ٥، ٥ ألف طن على الترتيب وتمثل هذه الدول مجتمعة حوالي ٩٩,٤% من إجمالي الصادرات العربية خلال فترة الدراسة ٩٠-١٩٩٤ في حين احتلت مصر المرتبة الأولى أيضا خلال فترة الدراسة الثانية وبلغت صادراتها من البطاطس حوالي ٣٢٣ ألف طن تمثل حوالي ٦١,٦% من إجمالي الصادرات العربية من البطاطس ثم يأتي بعد مصر في الأهمية النسبية بلدان لبنان، المغرب، السعودية، سوريا، الأردن بكميات بلغت حوالي ٨٢، ٦٣، ٢٣، ٢٢، ٥ ألف طن في المتوسط خلال الفترة الثانية ٩٥-١٩٩٨. وتمثل هذه الدول مجتمعة حوالي ٩٨,٩% من إجمالي صادرات البلدان العربية من البطاطس وتتوزع النسبة الباقية لبلدان ليبيا، تونس، الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، الكويت وقطر.

٦-٢-٢ موقف واردات البطاطس بالدول العربية:

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق الإشارة إليه أن واردات البطاطس بالدول العربية قد بلغت حوالي ٥٢٣ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ٩٠-١٩٩٤ ثم تزايدت إلى حوالي ٥٢٤ ألف طن خلال الفترة الثانية من الدراسة ٩٥-١٩٩٨ وبنسبة زيادة مقدارها ٠,٢% ويلاحظ من الجدول أن جميع البلدان العربية هي دول مستوردة للبطاطس بدرجات مختلفة ومتباينة من دولة لأخرى خلال فترة الدراسة. كما تبين أن أهم الدول المستوردة هي الجزائر، السعودية، لبنان، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، تونس، الكويت حيث بلغت واردات هذه الدول حوالي ١٢٢، ١٢٠، ٦٤، ٤٨، ٣٨، ٣٣، ٢٦ ألف طن على الترتيب كما

تمثل واردات هذه الدول مجتمعة حوالي ٨٦,٢% من إجمالي واردات الدول العربية من البطاطس خلال الفترة الأولى للدراسة. في حين يتبين أن أهم الدول المستوردة للبطاطس في مختلف الاستخدامات خلال الفترة الثانية ٩٥-١٩٩٨ هي الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، مصر، السعودية، لبنان، تونس، المغرب، الكويت حيث بلغت كمية الواردات حوالي ١١٢، ٥٢،٨٥، ٤٦، ٣٨،٤٢،٤٣، ٢٨ ألف طن وتمثل هذه الدول مجتمعة حوالي ٩٠,٨% من إجمالي الواردات العربية للبطاطس.

٦-٢-٣ الميزان التجاري الكمي لمحصول البطاطس بالدول العربية:

الميزان التجاري الكمي لمحصول البطاطس المستخدمة في مختلف الأغراض هو محصلة الفرق بين الصادرات والواردات وقد تبين من خلال الجدول رقم (٥) بالدراسة أن الميزان التجاري للبطاطس قد حقق عجزاً مقداره ٣٢ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ٩٠-١٩٩٤ في حين أنه قد حقق فائضاً إيجابياً مقداره ٣٣ ألف طن خلال الفترة الثانية ٩٥-١٩٩٨ كما يلاحظ أن أهم الدول التي حققت فائضاً إيجابياً خلال فترة الدراسة الأولى هي مصر، سوريا، المغرب، لبنان وبلغ إجمالي الفائض المحقق لهذه الدول حوالي ٨٣،١٥٠، ٥٠، ٥٠ ألف طن في حين حققت دول مصر، لبنان، المغرب، سوريا فائضاً كمياً في الميزان التجاري للبطاطس خلال الفترة الثانية من الدراسة حوالي ٣٩،٢٧١، ٢٥، ١٧ ألف طن بينما تبين أن أهم الدول التي تعاني عجزاً مستمر في إستخدامات البطاطس لمختلف الأغراض هي الجزائر، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، تونس، البحرين، الأردن، ليبيا، حيث بلغت هذه الكميات حوالي ١٢١، ١١٥، ٤٥، ٢٦، ٢٥، ١٣، ٨، ٧،٥ ألف طن وذلك خلال الفترة الأولى للدراسة على الترتيب بينما حققت مجوعة البلدان العربية السابق الإشارة إليها عجز ايضاً خلال فترة الدراسة الثانية وقد تفاوت من دولة لأخرى وقد جاءت في بلدان الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، تونس، الكويت، السعودية، البحرين، قطر، الأردن، ليبيا وفقاً لأهميتها النسبية حيث بلغ العجز حوالي ١١٢،٨٤، ٤٠، ٢٨، ٢٣، ١٤، ٧، ٧، ٤ ألف طن وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي العجز في إستخدامات البطاطس في مختلف الاستعمالات لهذه الدول السابق الإشارة إليها حوالي ٣٦٥ ألف طن في المتوسط خلال الفترة الأولى ثم تناقص إلى نحو ٣١٩ ألف طن في المتوسط خلال الفترة الثانية ومما سبق يتضح أن حجم العجز في البلدان العربية المستوردة قد تتراوح بين ٣١٩- ٣٦٥ ألف طن هو الأمر الذي يشير بجلاء أن هناك فرص وإمكانات تصديرية لمصر في البلاد العربية السابق الإشارة إليها بشرط زيادة فاعلية القدرة التنافسية لمصر في هذه الأسواق العربية.

جدول رقم (٥) موقف صادرات وواردات البطاطس لأهم الدول العربية والأهمية النسبية

لمصر فى السوق العربى خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨

الدول العربية	متوسط الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٤			متوسط الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٨		
	الصادرات طن	الواردات طن	الفائض أو العجز طن	الصادرات طن	الواردات طن	الفائض أو العجز طن
السعودية	٤٧٠٢	١١٩٩٩٤	-١١٥٢٩٢	٣٣٢٩١	٤٦٣٨٦	-٢٢٩٩٥
لبنان	١١٤٢٢٥	٦٤٢٠٠	٥٠٠٢٥	٨٢١٣٦	٤٣١٨٢	٣٨٩٥٤
الكويت	٢٨	٢٥٩٦٧	-٢٥٩٣٩	٦٩	٢٨٠٥٥	-٢٧٩٨٦
البحرين	-	١٢٨٤٢	-١٢٨٤٢	-	١٤١٣٣	-١٤١٣٣
قطر	١١٠	٦٩٧٦	-٦٨٦٦	٥٩	٧٠٨٥	-٧٠٢٦
الإمارات العربية	٢٥٧٩	٤٧٨٧٨	-٤٥٢٩٩	٨٢٠	٨٤٩٢٤	-٨٤١٠٤
سوريا	٨٧٦٦٦	٤٨٢٢	٨٢٨٤٤	٢٢٣٠٩	٥٠١٢	١٧٢٩٧
الأردن	٥٤١٠	١٣٥٦٣	-٨١٣٥٠	٤٨٢٣	١١٦٢٩	-٦٨٠٦
ليبيا	٥٨٦٢	١١٠٤٠	-٥١٧٨	٢٨٩٢	٧٠٢٥	-٤١٣٣
تونس	٧٦٧٢	٢٢٨٣٦	-٢٥١٦٤	١٨٤٠	٤٢١٨٦	-٤٠٢٤٦
الجزائر	١٠٨٨	١٢١٧٢٥	-١٢٠٦٣٧	٤٥٥	١١٢٠٤٦	-١١١٥٩١
المغرب	٨٧٥٩٨	٣٧٤٧٣	٥٠١٢٥	٦٢٧٣٨	٣٧٧٤٢	٢٤٨٩٥
مصر	١٧٤٠٠٠	٢٣٦٧٠	١٥٠٣٣٠	٣٢٢٨٠٠	٥١٦٧٠	٢٧١١٣٠
الإجمالى (بدون مصر)	٣١٦٩٤٠	٤٩٣١٦	-١٨٢٣٧٦	٢٠١٤٢٢	٤٢٩٣٩٦	-٢٢٧٩٦٤
الجمالى العام	٤٩٠٩٤٠	٥٢٢٩٨٦	-٢٢٠٤٦	٥٢٤٢٣٢	٤٩١٠٦٦	٣٣١٦٦
٪ لمصر	٣٥,٤٤	٤,٥٢	-	٦١,٥٨	١٠,٥٢	-

المصدر: جمعت وحسبت من F.A.O Trade Year Book ١٩٩٠-١٩٩٨

٦-٣-موقف التجارة الخارجية للبطاطس بمجموعة دول أوروبا الشرقية وتجمع النافتا:

تتعامل جمهورية مصر العربية مع بعض دول أوروبا الشرقية في عمليات تبادل تجارى للبطاطس مثل جمهورية روسيا الاتحادية ورومانيا وبلغاريا وبولندا والمجر لذا كان من الضرورى إلقاء الضوء على موقف التجارة الخارجية للبطاطس في أسواق هذه المجموعة بهدف معرفة المنافذ المتاحة لتصدير البطاطس المصرية.

وبدراسة الجدول رقم (٦) يتضح ان متوسط كمية الصادرات من البطاطس لمجموعة دول أوروبا الشرقية قد بلغت حوالى ٥٠٨ ألف طن للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤ ثم تناقصت الى نحو ١١٥ ألف طن فى المتوسط للفترة ١٩٩٥- ١٩٩٨ فى حين تبين ان كمية الواردات من البطاطس لمجموعة أوروبا الشرقية قد بلغت حوالى ٢٨٥ ألف طن للفترة الأولى ثم تناقصت الى نحو ٢٧٢ ألف طن للفترة الثانية ، إلا انه يلاحظ ان الميزان التجارى للبطاطس قد حقق فائضا ايجابيا خلال الفترة الأولى ثم تحول الى عجز خلال الفترة الثانية للدراسة مقداره ١٥٧ ألف طن، كذلك يلاحظ من الجدول السابق الإشارة إليه الى ان جميع دول مجموعة أوروبا الشرقية السابق الإشارة اليها هى دول صافى مستوردة للبطاطس ما عدا بولندا الشرقية والتى حقق الميزان التجارى للبطاطس فائضا إيجابيا خلال فترتى الدراسة رغم انه قد تناقص بدرجة كبيرة من ٤٢٤ ألف طن الى نحو ٤٩ ألف طن.

أما فيما يتعلق بروسيا الاتحادية فقد تبين من الجدول السابق الإشارة إليه أنها تعانى من عجز فى الميزان التجارى للبطاطس بلغ حوالى ١١٨ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة الأولى من الدراسة ثم تناقص الى نحو ٥٨ ألف طن كمتوسط للفترة الثانية. أما فيما يختص بقارة آسيا فقد تبين ان هناك استقرار فى عمليات التبادل التجارى للبطاطس تصديرا واستيرادا وعلى ذلك يعتبر هذا السوق مغلق تقريبا ولا يوجد به منافذ يمكن الدخول منها.

وتجدر الإشارة الى ان مجموعة النافتا والتى تتمثل فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك تعتبر من الأسواق صافى مصدرة للبطاطس خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨ وان كان هناك بعض الفرص التصديرية للسوق الأمريكى من خلال عجز الميزان التجارى للبطاطس بها. ومما سبق يتضح ان هناك فرص ممكنة للصادرات المصرية من البطاطس الى دول مجموعة أوروبا الشرقية وخاصة روسيا الاتحادية وبلغاريا ورومانيا وبصفة خاصة خلال فصل الشتاء (ديسمبر - مارس).

جدول رقم (٦) موقف صادرات وواردات البطاطس لأهم دول أوروبا الشرقية
وإجمالى قارة آسيا وتجمع النافتـا خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨

الكمية :ألف طن

الدول العربية	متوسط الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٤			متوسط الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٨		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى
روسيا الاتحادية	١٤٨	٢٥٨	-١١٨	٤١	٩٩	-٥٨
رومانيا	٥	١٣١	-١٢٦	٥	١٨	-١٣
بولندا	٤٤٣	١٩	-٧	٨٩	٤٠	٤٩
المجر	١٥	٢٢	-٢	١٨	٢٢	-٤
بلغاريا	٩	١١	-٢	٣	٢٣	-٢٠
باقى أوروبا الشرقية	٣٦	١٠٢	-٦٦	-	١٦٩	-١٦٩
إجمالى أوروبا الشرقية	٥٠٨	٢٨٥	٢٢٣	١١٥	٢٧٢	-١٥٧
إجمالى آسيا	٨٨٦	٩٠٤	-١٨	٦٩٦	٦٩٣	٣
الولايات المتحدة الامريكية	٢١٨	٢٩٠	-٧٢	٢٩٢	٣٩٧	-١٠٥
كندا	٤٣٠	١٩٢	٢٣٨	٥٢٩	٢٤٠	٢٨٩
المكسيك	٢	٢٧	-٢٥	٢	٣٨	-٣٦
إجمالى النافتا	٦٥٠	٥٠٩	١٤١	٨٢٣	٦٧٥	١٤٨
إجمالى العالم	٧٧٠٢	٧٥٨٠	١٢٢	٧٣٤٨	٧٤٩١	-١٤٣

* إجمالى أوروبا الشرقية بدون روسيا الاتحادية

المصدر: جمع وحسب من .FAO Trade Yearbook ١٩٩٠-١٩٩٨

٧- القدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية فى الأسواق العالمية :

تعتمد زيادة وتنمية القدرات التصديرية المصرية من السلع الزراعية أساسا على كل من حجم الإنتاج ونوعيته بالإضافة الى حجم المتاح من الاستهلاك المحلى، كما يعتبر توافر كل من الميزة النسبية والتنافسية لتلك السلع المحدد الرئيسى لقيام التجارة الدولية، ولذلك تركز منظمة التجارة العالمية على أهمية المنافسة وحرية التجارة وفتح الأسواق وفى ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية الدولية والتى كان من أبرزها تحول السوق الأوروبية المشتركة الى اتحاد أوروبى والذى يهدف من خلال برنامج السوق الأوروبية الموحدة تعديل تدفقات التجارة بين السوق الأوربية وباقى العالم من خلال ما يعرف بخلق وتحويل التجارة والتى من خلالها يتم تقليل الاعتماد على العالم الخارجى وزيادة الاعتماد على الدول الأعضاء بالاتحاد مما يترتب على ذلك تزايد درجة عدم الاستقرار وصعوبة واشتداد المنافسة داخل أسواق تلك الدول حيث تعتبر دول الاتحاد الأوروبى من أهم واكبر الأسواق التى تقوم باستيراد السلع المصرية واهمها البطاطس وتتوقف القدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية فى الأسواق العالمية على مجموعة من العوامل أهمها حساسية الطلب على الصادرات المصرية من البطاطس للتغير فى نسبة الأسعار العالمية الى الأسعار المحلية وكذلك أسعار الدول المنافسة فى هذه الأسواق. كذلك تعتمد القدرة التنافسية على كفاءة أداء العمليات التصديرية من ناحية عمليات التجميع والتخزين والتعبئة والتغليف والشحن نظرا لما تتعرض له البطاطس من التلف السريع، كما تعتمد ايضا على مدى الوفاء بمتطلبات التصدير من خلال استقرار السياسة التصديرية والمحافظة على الأسواق التقليدية ، بالإضافة الى إمكانية فتح أسواق جديدة. وفيما يلى عرضا موجزا لأهم مؤشرات القدرة التنافسية للبطاطس المصرية فى أهم الأسواق العالمية مثل الاتحاد الأوروبى والدول العربية .

٧-١ الاستقرار الاقتصادى لصادرات البطاطس المصرية :

تتعرض الصادرات الزراعية لكونها من المواد الأولية الى تذبذبات سعرية واسعه وانخفاض فى مرونة الطلب عليها فى الأسواق الخارجية ولذلك فان المستوى المرغوب من الصادرات الزراعية لا يتحقق فقط بتحقيق عائد مناسب فى فترة زمنية معينه وانما لا بد من استقرار هذا العائد. وبحساب معاملات عدم الاستقرار لصادرات البطاطس المصرية حيث توضح هذه المعادلات درجات التقلبات السنوية فى كمية أو قيمة أو أسعار صادرات البطاطس المصرية من خلال قياس درجة عدم الاستقرار بطريقة النسبة المئوية لمتوسطات الانحرافات حيث ان معامل الاستقرار هو عبارة عن المتوسط الهندسى للنسب المئوية لانحرافات القيم

المقدرة عن القيم الأصلية. ووفقا للطريقة السابقة تعتبر الحالة المثلى لاستقرار صادرات البطاطس المصرية عندما يكون معامل الاستقرار يساوى صفر حيث يعنى ذلك وجود استقرار في كمية أو قيمة أو سعر التصدير وكلما زادت هذه القيمة عن الصفر كلما دل ذلك على زيادة عدم الاستقرار. وبتقدير هذا المعامل لكمية الصادرات من محصول البطاطس فقد تبين انه قد بلغ حوالى ٣,٨ في حين تبين ان قيمة هذا المعامل لقيمة صادرات البطاطس المصرية قد بلغ حوالى ٦,٦ بينما بلغ قيمة هذا المعامل لمتوسط سعر التصدير من البطاطس المصرية حوالى ٠,٧٦. ويتضح من النتائج السابقة ان معاملات استقرار أسعار التصدير تعتبر مرتفعة بصفة عامة عن معاملات استقرار الكميات والقيم وهو ما يعنى ايضا ان محصول البطاطس هو من اكثر الصادرات الزراعية استقرارا خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨.

٧-٢- الإمكانيات التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في أهم أسواقها الخارجية:

مما لاشك فيه ان المتغيرات العالمية الجديدة خاصة بعد التوقيع على اتفاقية الجات وقيام منظمة التجارة العالمية سوف تنعكس آثارها على الميزة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية ومنها البطاطس حيث ان تلك المتغيرات العالمية قد خلقت بالفعل سوقا عالمية اكثر اتساعا أمام كافة الدول سيكون البقاء فيها للأقوى والأقوى هنا سوف يكون الطرف الأكثر قدرة على استخدام سياسات وأدوات تسويقية جيدة.

وتجدر الإشارة الى ان فكرة التنافسية القائمة على وفرة عناصر الإنتاج في دولة ما دون أخرى لم تعد نظرية صالحة لتفسير اسباب وأساليب تحقيق الميزة التنافسية حيث اتضح من الواقع العملى لحركة الصادرات والواردات العالمية ان تبادل السلع والخدمات بين الدول لم يعد يعتمد على الميزة النسبية القائمة على وفرة عناصر الإنتاج أو على اساس تكلفة الإنتاج والأسعار هى المحدد للتبادل الدولى، لأن المنافسة بين المنتجات أصبحت تعتمد على التميز السلعى وتميز البرنامج التسويقى الذى يقدمة المنتج عن منافسيه سواء في السوق المحلى أو السوق الأجنبي وقد اصبح التسويق الحديث يلعب دوراً اساسياً من خلال تميز المنتجات عن بعضها البعض ومن خلال برامج تسويقية تجعل المشترى يعتقد انه يختلف عن غيره، كما ان أسعار تداول السلع عالمياً تتغير بتغير أسعار الصرف وهى دائمة التغير ولها تأثيرها على تكلفة الإنتاج ويتضح مما سبق ان الميزة التنافسية تتحدد بالعديد من العوامل ولا توجد دوله تتمتع بالميزة التنافسية الكاملة، لان الميزة التنافسية تنشأ من توظيف المتاح من عناصر الإنتاج وظروف الطلب وأساليب نقل تفضيلات المستهلكين ، ودور الصناعات المرتبطة والمغذية ودور الادارة في المنشأه التصديرية وإستراتيجيتها التصديرية.

وتتناول الدراسة في هذا الجزء الأوضاع التنافسية لصادرات البطاطس من خلال دراسة النصيب السوقى من هذه السلعة من أهم اسواقها الخارجية خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨ ثم مقارنة النصيب السوقى والأسعار التنافسية لمصر والدول المنافسة في أهم هذه الأسواق وهى السوق الانجليزى والألمانى في مجموعة الاتحاد الأوروبى ثم المملكة العربية السعودية في مجموعة الدول العربية.

٧-٣ النصيب السوقى لصادرات البطاطس المصرية في أهم الأسواق الخارجية:

حتى يمكن الوقوف على إمكانيات تنمية الصادرات المصرية من البطاطس فقد اقتضى الأمر الوقوف على النصيب السوقى لتلك الصادرات في أهم أسواقها الخارجية في ظل المتغيرات المحلية والعالمية بالمقارنة بمثيله قبل تلك المتغيرات واستخدامه في مقارنة كمية الصادرات المصرية من البطاطس بصادرات الدول المنافسة لها في أهم تلك الأسواق حيث يشير مصطلح النصيب السوقى الى النسبة المئوية لصادرات دوله ما من سلعة معينه الى سوق معين الى إجمالي واردات هذا السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة.حيث يعد ذلك تمهيدا لتقدير إمكانيات تنمية الأوضاع التنافسية لصادرات البطاطس المصرية في أهم أسواقها الخارجية.

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٧) يتضح ان أهم الأسواق الاستيرادية للبطاطس المصرية خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ هى السوق الانجليزى والسوق الألمانى والسوق اليونانى والسوق الايطالى والسوق اللبنانى والسوق السعودى حيث بلغت واردات هذه الأسواق مجتمعة حوالى ٢٤١,٤ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ تمثل حوالى ٨٥% من إجمالى صادرات البطاطس المصرية خلال نفس الفترة السابق الإشارة اليها. كما توضح البيانات بالجدول السابق ذكره ان صادرات البطاطس المصرية الى السوق الانجليزى قد تعرضت للتقلب من عام لآخر حيث بلغ الحد الأعلى حوالى ١٠١,٤ ألف طن عام ١٩٩٥ تمثل حوالى ٢٢,٨% والحد الادنى حوالى ٥٦ ألف طن تمثل حوالى ١٢,٦% وبمتوسط عام بلغ حوالى ٧٤,١ ألف طن تمثل نحو ١٨,٦% وذلك من إجمالى واردات انجلترا من البطاطس خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨. في حين تبين فيما يتعلق بالسوق الألمانى والذى يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية لصادرات البطاطس المصرية الى هذه الأسواق. حيث تبين زيادة الكميات المصدرة الى هذا السوق بصفه عامة وقد بلغ الحد الأعلى لصادرات البطاطس المصرية في هذا السوق حوالى ١٠٧ ألف طن عام ١٩٩٦ تمثل حوالى ١٣% والحد الأدنى حوالى ٢٧ ألف طن وبمتوسط عام حوالى ٧٠,٥ ألف طن تمثل حوالى ٩,٣% من إجمالى واردات المانيا من البطاطس خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨.

جدول رقم (٧) : اجمالى الصادرات المصرية من البطاطس الى الأسواق المستوردة الرئيسية فى الاتحاد الأوروبى والعربى والأهمية النسبية لإجمالى الواردات خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨

الكمية/ألف طن

السنوات	السوق الانجليزى			السوق الألمانى			السوق البريطانى			السوق الايطالى			السوق اللبنانى			السوق السعودى		
	صادرات مصر	إجمالى واردات انجلترا	٪ البطاطس المصرية فى السوق الانجليزى	صادرات مصر	إجمالى واردات	٪ البطاطس المصرية	صادرات مصر	إجمالى واردات	٪ البطاطس المصرية	صادرات مصر	إجمالى واردات	٪ البطاطس المصرية	صادرات مصر	إجمالى واردات	٪ البطاطس المصرية	صادرات مصر	إجمالى واردات	٪ البطاطس المصرية
١٩٩٤	٥٨	٤١٤	١٤,٠	٢٧	٧٢٩	٣,٧	١٥,٥	١٠٤	١٤,٩	١,٧	٥٠٠	٠,٣٤	١٨,٤	٥٩,٠	٣١,٢	٥,٧	١٠٠	٥,٧
١٩٩٥	١٠١,٤	٤٤٤	٢٢,٨	٩٠,٧	٩٠٧	١٠,٠	٤٨,٥	٨٢	٥٩,١	٣٢,٢	٣٦٦	٨,٨	٥٤,٦	٦٦,٠	٨٢,٧	٤,٢	٧٢	٥,٨
١٩٩٦	٨٩,٩	٤٤٨	٢٠,١	١٠٧,٠	٨٢٢	١٣,٠	٥٣,٥	١١٠	٤٨,٦	٣٦,٩	٤٣٣	٨,٧	٣٢,٩	٤٧,٠	٧٠,٠	٠,٣	٤٨	٠,٦
١٩٩٧	٦٥,٠	٢٤٢,٠	٢٦,٨	٧٣,٠	٦٤٦	١١,٣	٢٦,٠	٨٩	٢٩,٢	١٩,٠	٤٢٦	٤,٥	٣٤,٠	٣٣	١٠٣	٢,٠	٣٢	٦,١
١٩٩٨	٥٦	٤٤٣	١٢,٦	٥٥	٦٨٥	٨,٠	٤٧,٠	١١٨	٣٩,٨	١٨,٠	٤٥٢	٤,٠	٣٣,٠	٣٧	١٢٢	٠,٣	٣٣	٠,٩
المتوسط	٧٤,٠١	٣٩٨,٢	١٨,٦	٧٠,٥	٧٥٧,٨	٩,٣	٣٨,١	١٠٠,٦	٣٧,٨	٢١,٦	٤٣٣,٤	٥,٠	٣٤,٦	٤٦,٤	٧٤,٦	٢,٥	٥٧,٢	٤,٤

المصدر: جمع وحسب من FAO Trade Yearbook 1990-1998.

وفيما يتعلق بالسوق اليونانى والذى يحتل المرتبة الثالثة فقد تبين زيادة واردات اليونان من البطاطس المصرية بصفة عامة خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨. كما تبين ايضاً ان الحد الاعلى لصادرات البطاطس المصرية الى السوق اليونانى قد بلغ حوالى ٥٣,٥ ألف طن عام ١٩٩٦ تمثل حوالى ٤٨,٦% والحد الادنى ١٥,٥ ألف طن عام ١٩٩٤ تمثل نحو ١٤,٩% وبمتوسط عام بلغ حوالى ٣٨,١ ألف طن تمثل حوالى ٣٧,٨% من إجمالى واردات اليونان من البطاطس خلال الفترة السابق ذكرها وفيما يختص بصادرات البطاطس المصرية الى السوق الإيطالى فقد تبين أنها قد بلغت حوالى ٢١,٦ ألف طن في المتوسط تمثل نحو ٥% من إجمالى واردات إيطاليا من البطاطس وذلك خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ وبصفه عامة تميل واردات إيطاليا من البطاطس المصرية الى الانخفاض وعدم الاستقرار من عام لآخر في حين تبين ان لبنان تعتبر من أهم الأسواق العربية المستوردة للبطاطس المصرية إذ بلغت وارداتها حوالى ٣٤,٦ ألف طن تمثل حوالى ٧٥% من إجمالى الواردات اللبنانية من البطاطس خلال فترة الدراسة وهى بصفة عامة تميل نحو الانخفاض ايضاً. أما بالنسبة للسوق السعودى فقد اتضح تدهور الصادرات المصرية الى السوق السعودى وبلغت حوالى ٢,٥ ألف طن في المتوسط خلال فترة الدراسة وتمثل حوالى ٤, ٤% من إجمالى واردات السعودية من البطاطس.

٧-٤ الميزة التنافسية السعرية للبطاطس المصرية في السوق الإنجليزى:

باستعراض نتائج الجدول رقم (٨) تبين ان السوق الهولندى يحتل المرتبة الأولى من حيث تصدير البطاطس في السوق الإنجليزى حيث بلغ النصيب السوقى حوالى ٢٤,٨% كمتوسط للفترة ١٩٩٤-١٩٩٨، يليها البطاطس البلجيكية حيث احتلت المرتبة الثانية بنصيب سوقى بلغ ١٩,٣%. ثم البطاطس المصرية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنصيب سوقى بلغ نحو ١٨,٦% ثم قبرص في المرتبة الرابعة وبلغ نصيبها السوقى حوالى ١٥% وفرنسا في المرتبة الخامسة وبلغ نصيبها السوقى حوالى ٨,١% وأسبانيا في المرتبة الأخيرة وبلغ نصيبها السوقى حوالى ٥,١% وذلك من إجمالى واردات إنجلترا خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ كما تبين من خلال نتائج الجدول السابق الإشارة اليه فيما يتعلق بالميزة السعرية للبطاطس في السوق الإنجليزى الى ان صادرات البطاطس البلجيكية والهولندية والفرنسية لها ميزة تنافسية سعرية في هذا السوق حيث بلغ متوسط أسعارها نحو ١٨٧,٤، ٢٣١,٢، ٣٣٦,٤ دولار/طن على الترتيب في المتوسط خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ تليها في المرتبة الرابعة أسعار تصدير البطاطس المصرية ثم القبرصية في المرتبة الخامسة واخيرا الأسبانية في المرتبة السادسة

حيث بلغ متوسط أسعار كل منها نحو ٣٥٥، ٤٠٣، ٤٦٣,٤ دولار/طن على التوالى كمتوسط للفترة ١٩٩٤-١٩٩٨.

وجدير بالذكر ان تمتع كل من البطاطس البلجيكية والهولندية والفرنسية بميزة سعرية في السوق الإنجليزى يرجع الى الميزة المكانية وقربها من السوق البريطانى مما يترتب عليه انخفاض تكاليف النقل والشحن للبطاطس المصدرة الى ذلك السوق فضلاً عن ان هذه الدول هم أعضاء في الاتحاد الأوروبى وبالتالى التمتع بميزات تفضيلية كثيرة أهمها دعم الإنتاج والتصدير والإجراءات الحمائية الجمركية وغيرها وهذا يشكل تحديا كبيرا أمام أسعار البطاطس المصرية داخل السوق البريطانى بالإضافة الى تحديد الحصص المصدرة من البطاطس المصرية الى دول الاتحاد الأوروبى لحماية صادرات الدول الأعضاء فيما بينها ومع ذلك فإن البطاطس المصرية تتمتع بميزة تنافسية سعرية بالمقارنة بالبطاطس القبرصية والأسبانية في السوق الإنجليزى.

وتجدر الإشارة الى ان أصناف البطاطس المفضلة في السوق الإنجليزى هى الأصناف الحمراء مثل طارا ، كينج إدوارد ، بينما تفضل الدول الأوروبية الأخرى الأصناف البيضاء من البطاطس مثل ليست ، بركة ، اسبونت ، دايمونت نيقولا.

ومما سبق يتضح ان البطاطس المصرية تتمتع بميزة تنافسية سعرية متوسطة في السوق الإنجليزى من الممكن استغلالها وتحسينها إذا أمكن تنظيم إنتاجها وتحسين نظم تسويقها ونظم الإدارة في الهيئات المسئولة عن تصدير هذه السلعة الهامة، خاصة إذا علمنا ان تكلفة الإنتاج المحلى من البطاطس تتسم بالانخفاض النسبى بالمقارنة بالدول الأخرى مما يعطى بعض الإمكانيات التنافسية التصديرية في السوق الإنجليزى.

٧-٥ القدرة التنافسية السعرية للبطاطس المصرية في السوق السعودي:

يقوم الإقتصاد السعودي على نظام الإقتصاد الحر ومن ثم لا تفرض أية قيود كمية أو نوعية أو غيرها على وارداتها من العالم الخارجي. ولذلك فإن السوق السعودي يتميز بالمنافسة الشديدة لمنتجات العديد من دول العالم، ويتوقف إمكانية دخول السوق والاستمرار بنجاح فيه على جودة ونوعيات البطاطس المعروضة ومنافسة سعرها وتوقيت عرضها ومدى تغطيتها لإحتياجات المستهلكين والموقف التنافسي لها في مواجهة السلع المماثلة التي ترد من المصادر المختلفة أو المنتجة محلياً وبدراسة الجدول رقم (٩) والذي يوضح الموقف التنافسي لأسعار تصدير البطاطس المصرية في السوق السعودي بصفة خاصة والخليجي بصفة عامة يلاحظ أن أهم الدول المصدرة للبطاطس في هذا السوق هي لبنان

جدول رقم (٨) : تطور الأسعار التصديرية للبطاطس والنصيب السوقى لمصر والدول المنافسة لها داخل السوق البريطانى خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨

دولار/ طن

السنوات	مصر		هولندا		قبرص		بلجيكا		فرنسا		إسبانيا	
	الأسعار	النصيب السوقى ٪	الأسعار	النصيب السوقى ٪	الأسعار	النصيب السوقى ٪	الأسعار	النصيب السوقى ٪	الأسعار	النصيب السوقى ٪	الأسعار	النصيب السوقى ٪
١٩٩٤	٤١٩	١٤,٠	٢٣٢	٢٦,٣	٤٩٥	١٢,٤	٢١٠	١٨,٩	٣٦٤	٨,٣	٤٧٠	٥,٤
١٩٩٥	٣٥٨	٢٢,٨	٢٣٩	٢٤,٧	٣٨٨	١٥,١	١٧٣	٢٠,٣	٢٨٨	٨,٢	٤٧٧	٦,٥
١٩٩٦	٣٤٥	٢٠,١	٢٢٨	٢٣,٢	٣٧٨	١٦,١	١٨٨	١٩,١	٣٢٢	٨,٤	٤٥٩	٣,١
١٩٩٧	٣٢١	٢٦,٨	٢٣١	٢٤,٣	٣٨١	١٧,٢	١٨٧	١٨,٩	٣٥٩	٧,٩	٤٦٦	٤,٨
١٩٩٨	٣٣٢	١٢,٦	٢٢٦	٢٥,٦	٣٧٣	١٤,٤	١٧٩	١٩,٣	٣٤٩	٧,٧	٤٤٥	٥,٩
المتوسط	٣٥٥	١٨,٦	٢٣١,٢	٢٤,٨	٤٠٣	١٥,٠	١٨٧,٤	١٩,٣	٣٦٦,٤	٨,١	٤٦٣,٤	٥,١
السعر النسبى لمصر	١٠٠	-	٦٥,١	-	١١٤	-	٥٣,٠	-	٩٥	-	١٣١	-

المصدر : United Nation: Trade Statistics Yearbook, New York 1994-1998.

جدول رقم (٩) متوسط أسعار التصدير للبطاطس المصرية والدول المنافسة داخل السوق السعودي خلال الفترة ١٩٨٤- ١٩٩٨.

دولار/طن

الدول	متوسط سعر التصدير للفترة ٩٠ - ١٩٩٤	٪ للسعر المنافس لمصر	متوسط سعر التصدير للفترة ٩٠ - ١٩٩٤	٪ السعر المنافس لمصر	٪ السعر العالمى	
					الفترة ٩٠ - ١٩٩٤	الفترة ٩٥ - ١٩٩٨
لبنان	١٤١	٠,٧٢	١٠١	٠,٥٠	٠,٦٧	٠,٤٣
سوريا	٤١٥	٢,١٣	٥٢٥	٢,٦١	١,٩٧	٢,٢٢
الأردن	٢٣٣	١,١٩	٣٦١	١,٨٠	١,١٠	١,٥٣
تركيا	١٧٩	٠,٩٢	٢٠٩	١,٠٤	٠,٨٥	٠,٨٨
هولندا	٢٣٧	١,٢٢	٢٨٢	١,٤٠	١,١٢	١,١٩
إيران	١١٢	٠,٥٧	١٠٢	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٤٣
المغرب	٣١٤	١,٦١	٤٣٦	٢,١٧	١,٤٩	١,٨٥
بلجيكا	١٤٢	٠,٧٢	١٥٥	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٦٦
السعر العالمى	٢١١	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠
مصر	١٩٥	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٠,٩٢	٠,٨٥

المصدر : جمعت وحسبت من:

FAO Trade year book ١٩٩٠-١٩٩٨

وتركيا وسوريا وإيران والأردن وهولندا وبلجيكا ـ لوكسمبورج والمغرب. كما تبين من الجدول السابق الإشارة إليه أن الدول المنافسة لمصر في هذا السوق هي لبنان وتركيا وإيران وبلجيكا حيث تنخفض الأسعار التصديرية للبطاطس في هذه الدول عن السعر المصري بمقادير مختلفة في حين تزيد الأسعار التصديرية للبطاطس لكل من سوريا والمغرب والأردن وهولندا بمقادير متباينة كما لوحظ عند المقارنة بالسعر العالمي للبطاطس خلال الفترة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٨ تبين أن الدول ذات الميزة التنافسية في هذا السوق قد احتلت نفس المراتب السابق الإشارة إليها وهو ما يعني ان السعر المصري قد احتل مرتبة متوسطة في السوق السعودى بصفة خاصة والسوق الخليجي بصفة عامة، كما تشير النتائج ايضا ان لبنان وتركيا وإيران تحتكر هذا السوق وتصدر إليه ما يزيد عن ٥٠% من إجمالي واردات السعودية من البطاطس.

جدول رقم (١٠) التوقعات المستقبلية للمعالم الرئيسية للبطاطس المصرية خلال الفترة ٢٠٠٢ ـ ٢٠١٠

السنوات	الإنتاج	الاستهلاك	الصادرات
٢٠٠٢	٢١٦٥	١٤٤٠	٣٥٠
٢٠٠٥	٢٢٩٣	١٥٥٦	٣٩٧
٢٠١٠	٢٥٠٧	١٧٤٩	٤٧٤

جمعت وحسبت من الجدول السابقة

٨- الفرص الممكنة لصادرات البطاطس المصرية في السوق العالمي:

نظرا لأهمية الصادرات فقد أولت مصر لها إهتماما خاصا خلال الفترة الأخيرة حيث أنها السبيل إلى تحقيق النمو والاستقرار. ويلاحظ من النتائج السابقة للدراسة أن السوق الأوروبي والعربي يشكلان الوعاء الرئيسي لتصريف معظم صادرات البطاطس المصرية الحالية ٩٥% تقريبا والباقي وهو ٥% يتوزع بين دول العالم المختلفة من مجمل الصادرات المصرية من البطاطس كما أن مساهمة السوق الإفريقي محدودة للغاية. أي أن هناك كثيرا من الأسواق خلال الفترة الماضية في غيبة تامة ولابد أن يبذل جهد كبير في المستقبل للوصول إلى تلك الأسواق. هذه الصورة بالإضافة إلى ما يحدث الآن يمكن أن نبني عليها

تصورات مستقبلية لتصريف المتاح للتصدير من البطاطس المصرية. وعلى ذلك فإنه يمكن أن نستخلص مجموعة من الأمور تهم التجارة الخارجية للبطاطس بشكل كبير وهي:

١- ما سوف يأتي مستقبلاً سوف يقوم بالتأكيد على محصلة الإنجازات التي تحققت في مجال الإصلاح الإقتصادي وهو أمر مهم فضلاً عن إصرار الحكومة على الاستمرار في مسيرة الإصلاح الإقتصادي.

٢- بدأت تظهر في السوق المصري ملامح نضج القطاع الخاص في مجال القطاع التجاري وهذه الملامح مصدرها نقطتين هامتين هما: الأولى بداية ظهور شركات منتجة ومصدرة ذات أحجام كبيرة في السوق والثاني بداية تشكيل مؤسسات تصديرية مصرية وأجنبية إلى حد ما قادرة على التكامل مع السوق الدولية.

٣- أن الفترة القادمة سوف تشهد تغيير في مظاهر السوق الدولية وعلاقة مصر بها حيث يتم استكمال تطبيق اتفاقية الجات وانتهاء الفترة الانتقالية وسوف تبدأ منطقة التجارة الحرة العربية خلال الفترة القادمة حيث تم توقيع الاتفاقية وبلغ عدد الدول التي وافقت عليها حوالي ١٤ دولة ومن بينها مصر كما بدأت مصر بتنفيذ الاطار الرسمى للتجارة مع الدول العربية ودول الجوار والدول الصديقة من خلال سياسات توقيع مناطق تجارة حرة ثنائية مع كثير من الدول والتي تمثل سوق طبيعي لمصر.

٤- أصبحت مصر بالفعل ومن خلال المقاييس الدولية منطقة جاذبة للاستثمار ولا يمكننا أن نفصل ما بين الاستثمار والقدرة التنافسية عندما يكون هناك جذب استثماري وهو ما يعني أن هناك عامل يضاف للدولة في قدرتها على تحقيق مزيد من القدرة التنافسية في الأسواق الدولية.

٥- كذلك تبين من نتائج الدراسة أن هناك منافذ تسويقية للبطاطس المصرية في مجموعة دول الاتحاد الأوربي المستورد الرئيسي للبطاطس المصرية وذلك من خلال تلبية احتياجات هذه الدول خلال الفترة من أول يناير وحتى آخر مارس وينافس مصر في هذه الفترة بعض الدول من خارج المجموعة الأوروبية مثل قبرص وتركيا وإسرائيل والمغرب وجميع أسعار تصدير البطاطس بهذه الدول يفوق السعر المصري وأن المحدد الرئيسي هو جودة ونوعية البطاطس والالتزام بالمواصفات المرغوبة ،فضلا عن التخلص من مشكلة العفن البني والذي تسبب في وجود الإجراءات الجديدة لنظام استيراد البطاطس من مصر والذي يسمح بتحديد الأراضي غير المصابة والتي يسمح بتصدير إنتاجها فقط وفقا للقرار ٥٠٣ الصادر من الاتحاد الأوروبي، كما يضيف القرار أنه إذا تم رفض ٥ عينات عند الفحص طوال الموسم

هذه الدول خلال الفترة من أول يناير وحتى آخر مارس وينافس مصر في هذه الفترة بعض الدول من خارج المجموعة الأوروبية مثل قبرص وتركيا وإسرائيل والمغرب وجميع أسعار تصدير البطاطس بهذه الدول يفوق السعر المصري وأن المحدد الرئيسي هو جودة ونوعية البطاطس والالتزام بالمواصفات المرغوبة ،فضلا عن التخلص من مشكلة العفن البني والذي تسبب في وجود الإجراءات الجديدة لنظام استيراد البطاطس من مصر والذي يسمح بتحديد الأراضي غير المصابة والتي يسمح بتصدير إنتاجها فقط وفقا للقرار ٥٠٣ الصادر من الاتحاد الأوروبي، كما يضيف القرار أنه إذا تم رفض ٥ عينات عند الفحص طوال الموسم يتم وقف التصدير فورا من مصر وإزاء هذا التشدد واعتبار العفن البني معيارا للتصدير فإن إمكانية زيادة الصادرات المصرية من البطاطس تتوقف على التخلص من هذا العيب مستقبلا.

٦- وتجدر الإشارة إلى أن الإمكانيات المتاحة للدول المنافسة لمصر في السوق الأوروبي ومن خارج دول الاتحاد الأوروبي هي قبرص وتركيا وإسرائيل والمغرب ذات قدرات اقل من مصر ما عدا تركيا حيث بلغ إنتاج البطاطس بهذه الدول على الترتيب حوالي ١٧٠، ٥٠٨٦، ٣١٥، ١١١٧ ألف طن وذلك في المتوسط خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ وعلى ذلك تعتبر تركيا هي المنافس القوي لمصر خلال الفترة المستقبلية القادمة ويضاف إليها المغرب كمرتبة ثانية.

٧- تبين من نتائج الدراسة أن هناك منافذ تسويقية غير مستغلة في مجموعة الدول العربية حيث بلغت وارداتها حوالي ٤٣٩ ألف طن منها حوالي ٨٥ ألف طن في دولة الإمارات العربية المتحدة ونحو ١١٢ ألف طن في الجزائر وحوالي ٤٢ ألف طن في تونس وهي أسواق شبة مغلقة أمام الصادرات المصرية من البطاطس وذلك خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ فضلاً عن الأسواق التقليدية مثل السعودية، ولبنان، والكويت والبحرين وليبيا وكلها ذات عجز في الميزان التجاري للبطاطس وجدير بالذكر أن الصادرات المصرية إلى مجموعة الدول العربية السابق الإشارة إليها قد بلغت حوالي ٤٥ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ١٩٩٥- ١٩٩٨ تمثل حوالي ١٠,٣% من إجمالي الواردات العربية من البطاطس خلال الفترة السابقة.

٨- لوحظ ايضاً من نتائج الدراسة أن هناك منافذ تسويقية غير مستغلة في مجموعة دول أوروبا الشرقية حيث بلغت واردات هذه المجموعة حوالي ٢٧٢ ألف طن في المتوسط خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وقد بلغت الصادرات المصرية إلى هذه المجموعة حوالي ١٣ ألف طن في المتوسط تمثل حوالي ٤,٨% من إجمالى واردات هذه المجموعة خلال فترة الدراسة وهو

ما يعني أن هناك فرص تصديرية للبطاطس المصرية في هذه الأسواق، فضلا عن سوق روسيا الاتحادية والتي بلغت وارداتها نحو ٩٩ ألف طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وكلها منافذ تسويقية يمكن اختراقها بشرط مراعاة التوقيت الزمنى والأسعار ورغبات المستهلك النهائي وتفضيلاته.

٩- ومما سبق يتضح ان هناك منافذ تسويقية محتملة للبطاطس المصرية في أسواق مجموعة الاتحاد الأوروبي والدول العربية ودول أوروبا الشرقية بشرط مراعاة محددات التصدير السابق الإشارة إليها بالدراسة، كما أن التوقعات المستقبلية لإنتاج واستهلاك وصادرات البطاطس المصرية تسمح بالزيادة في هذه المتغيرات حيث تبين من خلال الجدول رقم (١٠) أن الإنتاج المتوقع للبطاطس المصرية قد بلغ ٢,٠،٢,٣،٢,٥ مليون طن خلال السنوات ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠١٠ على الترتيب في حين بلغ الاستهلاك المتوقع خلال نفس السنوات حوالي ١,٤، ١,٦، ١,٧ مليون طن، بينما قدرت الصادرات بحوالي ٣٥٠، ٣٩٧، ٤٧٤، ألف طن خلال نفس السنوات السابق ذكرها ورغم أن هذه الصادرات المتوقعة قد تم تحقيقها عام ١٩٩٦/٩٥. إلا أن الدراسات كلها تشير إلى اعتبار ذلك العام استثنائيا نظرا للظروف المناخية السيئة التي سادت أوروبا في ذلك العام وهي المستورد الرئيسي للبطاطس المصرية إلا أن التوقعات السابق ذكرها قد أخذت في الإعتبار ظروف وإمكانيات البطاطس المصرية من حيث الإنتاج والتصدير والتحديات التي يمكن أن تواجهها مستقبلا، كما تعتبر مؤشرا مقبولا في ضوء ملامح وإمكانيات التصدير التي سبق الإشارة إليها من خلال المنافذ التسويقية المحتملة وفي ضوء المتغيرات الدولية الحالية من العولمة والتكتلات الدولية الحالية.

الملخص والتوصيات

يعد قطاع الزراعة المصرى من أهم القطاعات الاقتصادية التى يمكن ان تقوم بدور بالغ الأهمية فى مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية ويقلل من الآثار السلبية التى سوف تنتج عنها الى أدنى حد ممكن وفى نفس الوقت يعمل على زيادة المكاسب التى يمكن تحقيقها هذه المتغيرات الدولية الى اقصى حد ممكن . وهذا الامر يحتاج الى ضرورة إحداث تطوير كبير فى جميع الجوانب المتعلقة بالزراعة المصرية وتحديثها وزيادة قدرتها الإنتاجية والتنافسية حتى تستطيع مواجهة تلك المتغيرات. وهذا الأمر يقتضى ضرورة تنمية الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة حيث تعد هاتين القضيتين من أهم القضايا الملحة التى تواجة المجتمع المصرى وذات الأرتباط الوثيق بالمتغيرات الدولية المعاصرة فى الوقت الراهن، ومثل هذه الأمور تتطلب مجموعة من البرامج والسياسات التى من اهمها تحرير التجارة الدولية والتى سوف تؤدى الى تركيز كل دولة على السلع والمنتجات التى تتمتع فيها بميزات نسبية مرتفعة تؤدى الى خفض فى تكاليف الإنتاج ومن ثم فى أسعارها بالمقارنة بالدول الأخرى المنافسة أى زيادة قدرتها التنافسية وبحيث يكون الإنتاج من اجل التصدير وهو ما يعنى ان يكون التصدير هو الموجه الرئيسى للإنتاج، فضلا عن ضرورة العمل على فتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة وفى ضوء المتغيرات الدولية الراهنة. ومن أهم هذه المتغيرات هو اتجاه العالم نحو اقامة التكتلات الاقتصادية لاتساع حجم السوق والاستفاده من مزايا الإنتاج الكبير ووفورات الحجم وزيادة القدرة التفاوضية للدول الاعضاء وحمايتها من التقلبات الاقتصادية ويعتبر الاتحاد الأوروبى من أهم التكتلات الاقتصادية العالمية، كما توجد منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك (النافتا) كذلك فإن أهم المتغيرات الدولية انشاء منظمة التجارة العالمية. وفى اطار ذلك فان هذه الورقة البحثية قد تناولت مستقبل صادرات البطاطس المصرية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة والإمكانيات التصديرية والظروف الممكنة لمصر فى السوق الدولى للبطاطس واقتراح بعض العوامل الاستراتيجية لتشجيع وتنمية الصادرات المصرية من البطاطس فى ضوء المتغيرات المحلية والعالمية.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى مجموعة من الأهداف وهي:

١-دراسة الوضع الإنتاجى والاستهلاكى والتصديرى لمحصول البطاطس فى الوقت الراهن وذلك لتحديد الإمكانيات التصديرية المستقبلية.

٢-دراسة هيكل الصادرات المصرية من البطاطس مع التكتلات الدولية الرئيسية وتحديد اهم الدول المستوردة وقدرتها الاستيعابية فى ضوء المتغيرات العالمية الجديدة.

٣- معرفة موقف التجارة الدولية للبطاطس فى التكتلات الدولية الرئيسية بهدف تحديد الفائض أو العجز من البطاطس عالميا وكذا المنافذ التسويقية التى يمكن اختراقها مستقبلا.

٤-دراسة الموقف التنافسى لصادرات البطاطس المصرية والأسواق الرئيسية لها بهدف معرفة النصيب السوقى والقدرة التنافسية وخصائص الطلب والمواصفات المرغوبة فى هذه الأسواق .

٥- التوقعات المستقبلية والفرص الممكنة لصادرات البطاطس المصرية فى الأسواق الدولية وإمكانيات تنميتها مستقبليا.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من البيانات الثانوية المنشورة فى الهيئات المصرية وكذلك المنظمات الدولية، فضلا عن الدراسات والأبحاث المنشورة فى هذا المجال وفيما يتعلق بالأسلوب البحثى فقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى والكمى لتحليل وتفسير النتائج من خلال المعادلات الكمية والنماذج الرياضية المختارة ومن ثم وضع المؤشرات والمقترحات والتوصيات التى تهم متخذى القرار.

ويتبين من الدراسة ان المساحة المنزرعة بالبطاطس قد بلغت حوالى ٢١٢ ألف فدان تمثل حوالى ١٤% من إجمالى مساحة الخضر وبلغت الإنتاجية الفدانية نحو ٩,٤ طن والإنتاج الكلى ما يقرب من ٢ مليون طن وذلك عام ١٩٩٨، كما تحتل مصر المرتبة الثانية عشر بين دول العالم من حيث إنتاجية وحدة المساحة. كذلك تبين ان الكمية المصدرة قد بلغت فى المتوسط حوالى ٢٨٥ الف طن خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ قيمتها حوالى ١٩٩ مليون جنيه وتمثل نحو ٦٥% من إجمالى صادرات الخضر الزراعية وحوالى ١٢,١% من إجمالى الصادرات الزراعية ونحو ١,٧% من إجمالى الصادرات القومية وذلك خلال الفترة السابق الإشارة اليها.

وجدير بالذكر ان الصادرات المصرية من البطاطس تمثل حوالى ٦,٥% من إجمالى واردات البطاطس لمجموعة الاتحاد الأوروبى ونحو ٤,٣% من إجمالى الواردات العالمية وذلك خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨.

هذا وقد تناولت الدراسة إنتاج البطاطس من حيث المساحة والإنتاجية والإنتاج الكلى وكذلك الاستهلاك القومى والفردى وقد تبين ان هذه المتغيرات قد تزايدت بصفة عامة خلال فترة الدراسة ١٩٨٥-١٩٩٨ وان الاتجاه العام لهذه المتغيرات يميل نحو الزيادة المستمرة وبمعدلات متزايدة سنويا وان كانت تختلف من متغير الى آخر.

تناولت الدراسة تطور الصادرات المصرية من البطاطس كميا وقيميا وتبين انها تأخذ اتجاها عاما متزايدا وبمعدل ٣% سنويا من متوسط الصادرات المقدرة بحوالى ٢٠٣ ألف طن خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨، كذلك فقد اخذت قيمة الصادرات نفس الاتجاه تقريبا كما تمثل كمية الصادرات حوالى ١٢% من إجمالى كميات الإنتاج المحلى خلال فترة الدراسة المشار اليها سابقا. وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافى للصادرات المصرية من البطاطس فقد تبين ان مجموعة الاتحاد الأوروبى تمثل المستورد الرئيسى للبطاطس المصرية وبلغت كمية الصادرات اليها حوالى ٢٣٢ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٨ تمثل ٨١,٥% من إجمالى صادرات البطاطس المصرية خلال الفترة السابق ذكرها. كما احتلت مجموعة الدول العربية المرتبة الثانية وبلغت كمية وارداتها من البطاطس المصرية حوالى ١٤,٥% واحتلت مجموعة دول أوروبا الشرقية المرتبة الثالثة وبلغت وارداتها من البطاطس المصرية حوالى ٣,٦% خلال فترة الدراسة ثم باقى دول العالم حوالى ٠,٤% . ايضا تبين ان اهم الأسواق المستوردة هى المملكة المتحدة (٢٦%) ، المانيا الاتحادية (٢٥%) ، اليونان(١٣%) ، ايطاليا (٨%) ، اسبانيا (٥%) ، فرنسا (٤%) ومن الدول العربية لبنان (١٢%) ثم السعودية والكويت وكل منها ١%. كما لوحظ انتشار صادرات البطاطس المصرية من البطاطس الى بعض بلدان العالم بخلاف السوق الأوروبية المشتركة والتى تعتمد عليها بصفة رئيسية فى التصدير خلال الفترات السابقة.

أما بالنسبة لموقف التجارة الخارجية للبطاطس فى التكتلات الاقتصادية العالمية فقد تناولت الدراسة أهم هذه التكتلات ومنها الاتحاد الأوروبى حيث تبين ان إجمالى صادرات الاتحاد الأوروبى قد بلغت فى المتوسط حوالى ٥ مليون طن وهى نفس كمية الواردات وان الميزان التجارى متوازن ، كما لوحظ ان جميع دول مجموعة الاتحاد الأوروبى هى دول مصدرة ومستوردة للبطاطس بكميات متباينة خلال فترة الدراسة وقد تبين ان أهم الدول المصدرة للبطاطس فى الاتحاد الأوروبى هى هولندا والمانيا وبلجيكا - لوكسمبورج وفرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة واسبانيا وتمثل صادرات هذه المجموعة مجتمعة حوالى ٩٦,٧% من إجمالى صادرات المجموعة من البطاطس خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨. أما فيما يتعلق بالواردات فقد تبين أن أهم الدول المستوردة هى هولندا ، المانيا - بلجيكا - لوكسمبورج وايطاليا ، اسبانيا ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، البرتغال وتبلغ إجمالى واردات هذه المجموعة من الدول مجتمعة حوالى ٩٣,٢% من إجمالى واردات مجموعة الاتحاد الأوروبى.

وقد تبين ان مجموعة الاتحاد الأوروبى تتعامل فى حوالى ثلثى التجارة الدولية للبطاطس وهو ما يعنى ان سوق البطاطس هو سوق احتكارى او على الأقل شبة احتكارى لمجموعة الاتحاد الأوروبى وهو الأمر الذى يشير بجلاء الى صعوبة النفاذ الى اسواق هذه

المجموعة ويتطلب الأمر تحديد دقيق للمواصفات المرغوبة والتوقيت المناسب حتى يمكن المنافسة فى هذا السوق.

اوضحت الدراسة موقف التجارة الخارجية للبطاطس فى مجموعة الدول العربية وقد تبين أن إجمالى صادرات البطاطس بالمجموعة العربية قد بلغت حوالى ٥٢٤ ألف طن واجمالى الواردات العربية من البطاطس حوالى ٤٩١ ألف طن وان هناك عجزا مقدارة ٣٣ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وذلك فى حالة وجود مصر. فى حين تبين فى حالة عدم وجود مصر فى المجموعة فان إجمالى صادرات البلاد العربية حوالى ٢٠١ الف طن وان إجمالى الواردات العربية نحو ٤٣٩ الف طن وان العجز فى الميزان الكمى للبطاطس حوالى ٢٣٨ الف طن وذلك خلال الفترة السابق الاشارة اليها. كذلك تبين ان أهم الدول المصدرة هى مصر ثم لبنان ، المغرب ، السعودية ، سوريا ، الأردن وتمثل صادرات هذه الدول حوالى ٩٩% من إجمالى صادرات البلاد العربية من البطاطس فى حين تبين فيما يتعلق بالواردات العربية من البطاطس فقد تبين ان اهم الدول المستوردة هى الجزائر ، السعودية ، لبنان ، الإمارات العربية المتحدة ، المغرب ، تونس ، الكويت حيث بلغ إجمالى واردات هذه الدول مجتمعة حوالى ٨٦,٢% من إجمالى الواردات العربية خلال الفترة المدروسة.

وتجدر الإشارة الى انه مجموعة الدول العربية وهى الجزائر ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، الكويت ، السعودية ، البحرين ، قطر ، الأردن ، ليبيا تعانى من العجز فى الميزان التجارى الكمى للبطاطس تراوح بين ٣٦٥-٣١٩ ألف طن خلال فترة الدراسة وهو الأمر الذى يشير بجلاء ان هناك فرص وامكانيات تصديرية لمصر فى الدول العربية السابق الإشارة اليها بشرط زيادة فاعلية القدرة التنافسية المصرية فى هذه الأسواق وتفعيل دور الاتفاقات الثنائية فى اطار المنطقة الحرة العربية أو المناطق الحرة الثنائية مع هذه البلدان مستقبلا.

كما تبين من الدراسة عن موقف التجارة الخارجية للبطاطس بمجموعة دول اوروبا الشرقية وتجمع النافتا ان هذه المجموعة تعانى من عجز فى الميزان التجارى للبطاطس بلغ حوالى ١٥٧ الف طن وان إجمالى وارداتها قد بلغت حوالى ٢٧٢ الف طن فى حين بلغت صادراتها حوالى ١١٥ الف طن وذلك خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ وان اهم الدول المستوردة هى بلغاريا ، رومانيا ، المجر ، كما يعانى الميزان التجارى للبطاطس فى روسيا الاتحادية عجزا مقداره حوالى ٥٨ ألف طن كما تبلغ وارداتها نحو ٩٩ ألف طن فى حين تبلغ صادراتها حوالى ٤١ ألف طن وذلك خلال الفترة السابق ذكرها.

أما فيما يتعلق بمجموعة النافتا وهى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك فقد تبين ان هذا السوق صافى مصدر للبطاطس وان كان هناك بعض الفرص التصديرية داخل السوق الامريكى من خلال عجز الميزان التجارى بها وقد بلغت واردات امريكا حوالى ٣٩٧ الف طن وصادراتها من البطاطس حوالى ٢٩٢ ألف طن وبلغ العجز فى الميزان التجارى الكمى للبطاطس حوالى ١٠٥ الف طن خلال الفترة المدروسة .

كما تناولت الدراسة القدرة التنافسية لصادرات البطاطس المصرية فى أهم الأسواق العالمية وهى السوق الانجليزى والسوق السعودى وذلك من خلال حساب بعض المؤشرات مثل معامل الاستقرار والنصيب السوقى والقدرة التنافسية السعرية للدول المنافسة لمصر فى هذه الأسواق والمواصفات والتوقيتات المناسبة . وقد تبين من خلال هذه المؤشرات أن معاملات استقرار اسعار التصدير تعتبر مرتفعة بصفة عامة عن معاملات استقرار الكميات والقيم وهو ما يعنى ان محصول البطاطس هو من اكثر الصادرات الزراعية استقرارا خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٨. اما من حيث الامكانيات التنافسية لصادرات البطاطس المصرية فى اهم الاسواق وهو السوق الانجليزى فقد تبين ان صادرات البطاطس البلجيكية والهولندية والفرنسية لها ميزة تنافسية سعرية فى هذا السوق ثم تأتى البطاطس المصرية فى المرتبة الرابعة ثم القبرصية فى المرتبة الخامسة والاسبانية فى المرتبة السادسة وخلصت الدراسة الى ان البطاطس المصرية تتمتع بميزة تنافسية سعرية متوسطة فى السوق الانجليزى ومن الممكن استغلالها وتحسينها اذا أمكن تنظيم انتاجها وتحسين نظم تسويقها والتخلص من مشكلة العفن البنى ، فضلا مراعاة التوقيت المناسب والمواصفات المرغوبة خصوصا ان الامكانيات الانتاجية المصرية تفوق القبرصية والمغربية واسرائيل ولا يفوق الامكانيات المصرية من خارج دول الاتحاد الأوروبى سوى تركيا.

أما فيما يتعلق بالقدرة التنافسية السعرية للبطاطس المصرية فى السوق السعودى بصفة خاصة والخليجى بصفة عامة فقد تبين أن أهم الدول المصدرة للبطاطس فى هذا السوق هى لبنان ، تركيا ، سوريا ، ايران ، الأردن وهولندا وبلجيكا - لوكسمبورج والمغرب وان الدول المنافسة لمصر فى هذا السوق هى لبنان ، تركيا ، ايران وبلجيكا حيث تنخفض أسعار تصدير هذه الدول بالمقارنة بمصر فى حين تزيد الأسعار التصديرية للبطاطس لكل من سوريا والمغرب والأردن وهولندا وهو ما يعنى ان السعر المصرى قد احتل مرتبة متوسطة فى السوق السعودى كذلك تحتكر لبنان وتركيا وايران هذه الأسواق وتصدر اليها ما يزيد عن ٥٠% من إجمالى واردات السعودية.

كذلك أوضحت الدراسة الفرص الممكنة لصادرات البطاطس المصرية فى الأسواق العالمية حيث تبين ان هناك منافذ تسويقية للبطاطس المصرية فى مجموعة دول الاتحاد

الأوروبى من خلال التوقيت الزمنى للتصدير يناير - مارس وهى الفترة التى لا يوجد بها إنتاج أوروبى. كذلك هناك منافذ تسويقية غير مستغلة من مجموعة الدول العربية وخاصة أسواق الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، تونس وهى أسواق شبة مغلقة أمام الصادرات المصرية من البطاطس فضلا عن الأسواق التقليدية مثل السعودية ولبنان والكويت والبحرين وليبيا وكلها ذات عجز فى الميزان التجارى للبطاطس. كذلك هناك منافذ تسويقية فى مجموعة دول أوروبا الشرقية وخاصة بلغاريا ورومانيا والمجر، فضلا عن روسيا الاتحادية وكلها منافذ تسويقية يمكن اختراقها بشرط مراعاة عوامل التوقيت الزمنى والأسعار التنافسية ورغبات المستهلك النهائى وتفضيلاته. كذلك أوضحت الدراسة التوقعات المستقبلية للمغالم الرئيسية للبطاطس المصرية وهى الإنتاج والاستهلاك والصادرات خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠ وتبين ان الإمكانيات التصديرية تبلغ حوالى ٣٥٠ الف طن عام ٢٠٠٢ ونحو ٣٩٧ الف طن عام ٢٠٠٥ وحوالى ٤٧٤ الف طن عام ٢٠١٠.

ولقد خلصت الدراسة الى بعض التوصيات أهمها:

- ان هناك فرص تصديرية ممكنة للبطاطس المصرية فى أسواق مجموعة الاتحاد الأوروبى والدول العربية وأوروبا الشرقية بشرط ان تتم عمليات التصدير وفقا للتوقيت الزمنى المحدد والمواصفات المرغوبة والأسعار التنافسية فى هذه الأسواق.

٢- أوضحت الدراسة ان هناك منافذ تسويقية يمكن اختراقها والنفاذ اليها مثل أسواق الإمارات العربية المتحدة والجزائر وتونس بشرط دراسة هذه الأسواق ومعرفة متطلباتها وكيفية النفاذ اليها خاصة ان هناك اتفاقيات ثنائية بين مصر وهذه الدول ويمكن تفعيل دورها فى زيادة عمليات التبادل التجارى والنفاذ الى هذه الأسواق.

المراجـــع

١- خالد أبو إسماعيل " صادرات البطاطس المصرية " تقرير مقدم الى المؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

٢- سمير النجار(مهندس) "صادراتنا البستانية الى أين" تقرير مقدم الى المؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

٣- عصمت شلبى (أ.د) مستقبل صادرات العنب فى ضوء المشاركة المصرية الأوروبية" بحث منشور بالمؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

٤- على أبو جازية (مهندس) "دور الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية فى تنمية صادرات الحاصلات البستانية " تقرير مقدم للمؤتمر الخامس مقدم الى للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧.

٥- فخر الدين ابو العز "دور الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات فى تنمية الصادرات الزراعية" تقرير مقدم للمؤتمر الخامس مقدم الى للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧.

٦- محمود منصور (أ.د) التسويق المحلى والخارجى للبطاطس المصرية" بحث منشور فى ندوة انتاج وتصدير البطاطس ومشاكلها المرضية فى مصر - جامعة المنوفية بالاشتراك مع جمعية امراض النبات المصرية- كلية الزراعة - جامعة المنوفية مايو ١٩٩٨.

٧- أ.د محمد حمدى سالم : نظرة مستقبلية للتجارة المصرية " " تقرير مقدم للمؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

٨- أ. محمد عصام الدين فراج "دور التمثيل التجارى فى تنمية صادرات الحاصلات الزراعية بصفة عامة والبستانية بصفة خاصة" " تقرير مقدم

للمؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

٩- محمد حسام الدين ابراهيم السعدنى (أ.د) واقع نظم التسويق المحلى للبطاطس وامكانية تحسينها من اجل امكانية تصديرية افضل " بحث منشور بالمؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

١٠- محمود الشينى "العمليات الزراعية والتجهيزية واهميتها فى تنمية صادرات البطاطس "تقرير مقدم للمؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين" تنمية الصادرات الزراعية المصرية" ٨-٩ مارس ١٩٩٧ القاهرة.

١١- منير فودة (دكتور) / عصمت شلبى (دكتور) "دراسة حول التغيرات فى سياسة التجارة الخارجية وأثرها على قطاع البطاطس" دراسة مقدمة الى المشروع القومى للنهوض بالبطاطس - وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - ديسمبر ١٩٩٩.

١٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - نشرات التجارة الخارجية - أعداد مختلفة .

١٣- وزارة التجارة والتموين - مركز تنمية الصادرات المصرية - بيانات غير منشورة.

١٤-وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - قطاع الشئون الاقتصادية - سجلات ادارة التجارة الخارجية سنوات مختلفة .

١٥- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - مركز نظم ومعلومات البورصة الزراعية بيانات غير منشورة

16- F.A.O Stat database Trade Year book